جامعة بجاية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

عنـــــــــوان المذكـــــــــرة:

بنية المصطلحات اللسانية في المعاجم المترجمة

-القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان لأوزوالد ديكرو وجان ماري سشايفر- أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة و الأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتين:

- بوصلاحي ياسمين
- جبالي إيمان

إشراف الأستاذة:

- بوعياد نوارة

السنة الجامعية: 2019/2018

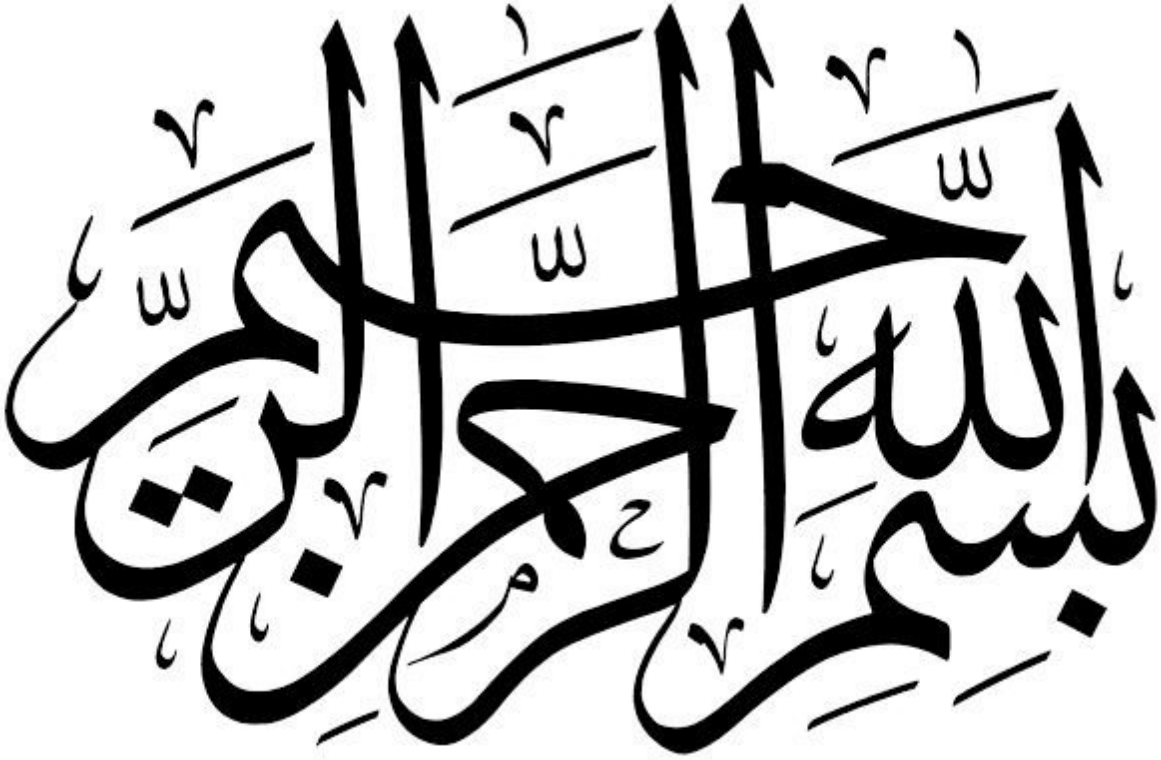
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد للّــه الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن

هدانا اللّــه

بداية نشكر اللّــه سبحانه و تعالى على توفيقه لإعداد هذه المذكرة

كما نتقدم ببالغ الشكر و التقدير للأستاذة المشرفة **(نوارة بوعياد)**.

كما نشكر جميع أساتذة مشوارنا الدراسي

و في نهاية هذا العمل لا يسعنا إلا أن نشكر عمادة معهد الآداب

و اللّغات و خاصة قسم اللّغة العربية و آدابها.

إهداء

*إلى التي غمرتني بحنانها و دعواتها، إلى رمز العطف و الحنان، إلى أروع ما في الكون "**أمي**" الحبيبة.*

*إلى من تحمل مشاق الدنيا و عنائها من أجلي، إلى من علمني و شجعني كثيرا حتى كُبري" **أبي**" الغالي.*

إلى الذي أنار درب حياتي، ووقف بجانبي في كل خطوة من خطواتي خطيبي.

إلى أخواتي فراح، لامية.

*إلى الأستاذة "**نوارة بوعياد**" التي أشرفت علي و زميلتي و تحملت عناء هذه المذكرة.*

إلى كل عائلتي...

إلى من شاء القدر أن يلاقي بيني و بينهم.

إيمان

إهداء

*إلى من ضحى ، أعطى و رعى"**أبي**"*

*إلى الصدر الواسع، و القلب الحنون، و قمة العطاء "**أمي**"*

إلى صفاء الروح و النقاء، أختايا سار ة و إكرام.

إلى كل الصديقات المثابرات على الجدّ و العمل.

إلى من ساعدني من أهلي و أقربائي.

*إلى أستاذتي المشرفة "**نوّارة بوعياد**" مشعل المستقبل و قدوتي.*

إلى كل من ساند و ساعد، لكم مني أحلى التحيات.

إلى كل من يحبني في الله أهدي هذا البحث

ياسمين

مقدّمة

لقد سعى العرب خلال العقود الأخيرة إلى الاطلاع على أهم الجهود اللّغوية رغبة منهم في مواكبة التطور الحاصل في ميدان الدراسات اللّغوية، وذلك عن طريق الترجمة اللسانية.

إلا أن حركة الترجمة هذه لم تكن سهلة، فقد كانت مصحوبة بمجموعة من العراقيل خاصة قضية توحيد المصطلحات اللسانية، باعتبارها نافذة مفتوحة على لغات العالم، إذ شهدت اللسانيات العربية اضطرابا في مستوى مصطلحاتها اللسانية، ما جعل المصطلح يتخبط في فوضى التعدد، فقضية المصطلح تعتبر من أبرز الجوانب التي أثرت في حقل الدراسات اللسانية العربية على وجه العام و المعجمية على وجه الخاص، التي استقطبت الكثير من الباحثين اللسانيين.

وهذا ما جعلنا نتناول موضوع "**بنية المصطلحات اللسانية في المعاجم المترجمة**" والخوض فيها لاكتشاف كيفية ترجمة المصطلحات، وذلك بالاعتماد على" القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان" لأوزوالد ديكرو(Oswald Ducrot) و جان ماري سشايفر(jean marie schaeffer)، الذي ترجمه منذر عياشي إلى اللغة العربية.

شاعت قضية توحيد المصطلحات فأثارت جدلا في ميدان الدراسات اللّغوية، ولقد عانينا من هذه القضية طيلة مشوارنا الدراسي، ما دفعنا للبحث في هذا الموضوع واكتشاف مشكلات المصطلح اللساني؛ و السبب الذي جعلنا نختار هذا الموضوع كونه يمثل رؤية متواضعة لبنية المصطلحات اللسانية و الفوضى التي تتعرض لها، و السبب الثاني هو الرغبة في الخوض في القواميس اللسانية، ومعرفة كيفية ترجمتها، فقد انتابنا الفضول للكشف عن مكوناتها ودراسة مصطلحاتها ومدى توفُق المترجم في نقل المصطلحات من المعجم الأصلي.

أما هدفنا من هذا البحث فهو معرفة المصطلحات المتداولة في الدراسات اللّغوية، ومعرفة آليات وضع المصطلح وشروطه، ودراسة البنية الشكلية و الدلالية للمصطلحات اللسانية من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف، ومدى محافظة المترجم على المفهوم الأصلي.

انطلقنا في هذا البحث من مجموعة من الدراسات التي لها علاقة بإشكالية المصطلح اللساني منها رسائل دكتوراه مثل : "المصطلحات اللسانية في اللّغة العربية بين الوضع والاستعمال" لعبد المجيد سالمي، "المصطلح اللساني في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية نقد وتحليل"، مذكرة ماجستير لفريدة ديب...

- فما هي آليات وضع المصطلح وما هي مشكلاته؟
- هل التزم المترجم بوحدة المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية؟
- وهل حافظ على المفهوم الأصلي؟
- كيف هي البنية الشكلية و الدلالية للمصطلحات اللسانية في القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان؟

وقد فرضت علينا طبيعة بحثنا الاعتماد على الوصف و التحليل، ثم المقارنة بين مصطلحات النص المصدر و مقابلاتها في النص الهدف، من حيث البنية الشكلية والدلالية.

ارتأينا تقسيم هذا البحث إلى فصلين:

تطرقنا في الفصل الأول لحدود المصطلح اللساني و آليات وضعه و توحيده، قدمنا فيه تعريفا للمصطلح و المصطلح اللساني مبرزين شروطه وآليات وضعه، وقرارات المجامع بخصوصه، و دوافع توحيده؛ أمّا الفصل الثاني فقد كان بمثابة دراسة تطبيقية عرجنا فيه على دراسة بنية المصطلحات اللسانية في المعجم المترجم (محل الدراسة) و دراسة الجانب الشكلي والدلالي لها مبرزين العلاقات الدلالية لهذه المصطلحات، وختمنا بحثنا بأهم النتائج التي توصلنا إليها.

لا يسعنا إلاّ أن نتقدم بخالص الشكر لأستاذتنا المشرفة " الدكتورة بوعياد نوارة" على مجهوداتها والمعلومات القيمة التي زودتنا بها، كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا على انجاز هذا البحث نخص بالذكر: الأستاذ شمون، الأستاذ خيار، الأستاذة بوزيدي.

بعد أن أنهينا بحثنا نرجو من الله عزّ وجل أن نكون قد وفقنا فيه.

الفصل الأوّل

حدود المصطلح و آليات وضعه و توحيده

أولا: المصطلح و المصطلح اللساني

أ- تعريف المصطلح

1- لغة

2- اصطلاحا

ب- المصطلح اللساني

ثانيا: شروط وضع المصطلح و آلياته

أ- شروط وضع المصطلح

ب- آليات وضع المصطلح

ثالثا: توحيد المصطلح ودوافعه

أولا: المصطلح و المصطلح اللساني

إن الحديث عن المصطلح هو الحديث عن فحواه و مفهومه داخل أي لسان، والمصطلح اللساني يمثل الحجر الأساس للدراسات اللسانية بحكم المكانة التي يحتلها حيث يتناوله اللسانيون للتعبير عن أفكار و معاني لسانية، وقد تعددت آراء و دراسات مختلف الدارسين أو الباحثين اللغويين حول قضية تعريف المصطلح و المصطلح اللساني ومن هذه التعريفات نجد:

أ-تعريف المصطلح

ذكر مفهوم المصطلح لدى العديد من العلماء القدماء و المحدثين محاولين ضبط مفهومه اللّغوي و الاصطلاحي، وعليه فقد ورد على النحو الآتي :

1 - لغة

ورد التعريف اللغوي كما يلي: « صلح يصلح صلاحا و صلوحاً . الرجل كان صالحا في عمله ، قال الله تعالى: " جنات عدن يدخلونها ومن صلُح من ءابآئهم و أزواجهم وذرّياتهم." (الرعد الآية 23) لزم الصلاح -الشيء كان نافعا أو مناسبا .الحال :زال عنها الفساد. »[1] فقد وردت في القرآن الكريم أيضا بمعنى الصلاح ضد الخراب و الفساد.

كما ذكرها ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة في مادة (ص ل ح) «الصاد و اللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد .يقال صلح الشيء يصلح صلاحا و يقال صلح بفتح اللام و حكى ابن السّكيت صلح و صلُح و يقال صلح صلوحا.» [2] جاءت كلمة صلح ضد الفساد، و منه جاء الإصلاح و اشتق منه المصطلح و الاصطلاح.

---

[1] – علي بن هادية و آخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، تقديم: محمود المسعدي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،ط1، 1991،ص564.

[2] – أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللّغة ، مج3، درا الجيل، بيروت، ص03.

2- اصطلاحا

عرّف اللّغويون العرب القدامى المصطلح بأنه لفظ يتواضع عليه القوم لأداء مدلول معين، حيث يقول الجرجاني (ت816) « الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضوعه الأول، و إخراج اللّفظ من معنى لغوي على معنى آخر لمناسبة بينهما ،و هو لفظ معين بين قوم معينين. » [1]

أي نقل اللّفظ من الاستعمال عام إلى الاستعمال الخاص، و « هو لفظ إتفاق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية ، و المصطلحات لا توضع ارتجالا فلا بد لكل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله الاصطلاحي.» [2] نفهم من هذا القول أن المصطلحات قد وضعت بطريقة علمية دقيقة لا بطريقة عشوائية وعفوية .

أما التعريف الغربي لكلمة مصطلح فهو أقدم تعريف معتمد لهذه الكلمة يرجع إلى "كوبيكي" أحد اللّغويين المنتميين إلى حلقة براغ ينص تعريفه : « المصطلح كلمة لها في اللّغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة، و عندما يظهر في اللّغة العادية يشعر أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد.»[3] هذا يعني أن المصطلح مرتبط ارتباط وثيق باللّغة المتخصصة و ينتمي إلى مجال معين.

يجمع معظم الباحثين في علم المصطلح على التعريف الآتي:«الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها و حدد

---

[1] – الجرجاني (علي بن محمد الشريف)، التعريفات ، تح: الأنباري ، دار الكتاب العرب ، بيروت ، ط4 ، 1988، ص44.

[2] – مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم و الحديث، دار صادر، بيروت، لبنان ط3،1995، ص 06

[3] – محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة و النشرو التوزيع ، ص 11.

في وضوح ، هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة ، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة و له ما يقابله في اللّغات الأخرى و يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري.» [1]

منه فإن الإجماع حول هذا التعريف يعود أساسا لكونه يتضمن مجموعة من السمات التي تميز المصطلح عن اللّفظ العام.

لقد ركزت التعريفات الآنفة الذكر على سمة واحدة للمصطلح ألا وهي : ما اصطلحت عليه جماعة من الأشخاص، واتفقوا على اصطلاح مدلول في مجال معين بدّال معين لا يخرج عن حيز التخصص باعتبار أن المصطلح مفتاح العلوم، فلا يمكن الإطلاع على علم من العلوم ما لم نكن على دراية بمصطلحاته ، خاصة و نحن بصدد دراسته في مجال اللسانيات الذي يحتاج إلى الدقة و التعمق في مصطلحاته و مدلولاته لفهم معانيها ومقاصدها.

لقد أدى التقدم العلمي و التقني إلى اهتمام متزايد بقضية المصطلحات ولمواكبة هذا التقدم استدعى ظهور علم جديد يهتم بالمصطلح يطلق عليه "**علم المصطلح**"، حيث تعددت تسميات هذا العلم أشهرها: علم المصطلح ، المصطلحية، علم المصطلحات، المصطلحاتية

ظهر هذا العلم على يد النمساوي (اوغين فوستر) (Eugen wostre)،وقد عرّفت المنظمة العالمية للتقييس علم المصطلح على انه: « دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين متخصصة في النشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعية.» [2] هذا يعني دراسة المصطلحات ومفاهيمها لا يخرج عن نطاق التخصص في أي مجال من المجالات العلمية.

---

[1] – المرجع السابق، ص 11– 12.

[2] – مصطفى الطاهر حيادرة ، من قضايا المصطلح اللّغوي العربي،عالم الكتب الحديث ، أربد، الأردن، ط1،2003،ص19.

فعلم المصطلح هو ذلك «العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللّغوية التي تعبر عنها.»[1] أي أن علم المصطلح يهتم بدراسة المصطلحات دراسة دقيقة مركزا على المفاهيم و تسميتها؛ و يمثل أيضا« أحد أفرع علم اللّغة التطبيقي يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات و توحيدها.» [2] من خلال هذا القول يتبين لنا أن علم المصطلح نشأ ضمن المجالات التطبيقية الخاصة باللسانيات .

أما موضوع علم المصطلح المتمثل في وضع المصطلحات و توحيدها فهو ينقسم إلى مجالين و هما :علم المصطلح العام و علم المصطلح الخاص.* أي أن التمييز بين علم المصطلح العام و الخاص يماثل التمييز بين علم اللغة العام والخاص.

اختلفت تعريفات علم المصطلح باختلاف المختصين فيه، فهو علم لغوي ينطلق العمل فيه من المفاهيم بعد تحديدها تحديدا دقيقا، و هو أيضا عبارة عن عمل تطبيقي يهدف إلى تحديد المعايير و الأسس لضبط ووضع المصطلحات الحديثة تشترك فيه شتى حقول المعرفة.

ب- المصطلح اللساني

اكتسب المصطلح اللساني في الدراسات اللّغوية الحديثة مكانة هامة، فقد كان محل اهتمام لسانيين ومترجمين، فهو من أهم قضايا الدرس اللّغوي التي سلط عليها الضوء في

---

[1] – كهينة محيوت، النظرية المعجمية الحديثة في فكر (علي القاسمي)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية ، 2015،ص46.

[2] – محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص19.

* تناول علم المصطلح العام طبيعة المفاهيم و خصائصها و علاقتها و نظمها و طبيعة المصطلحات وعلاقتها الممكنة بالمصطلحات المختصرة و الرموز و توحيد المفاهيم، أما علم المصطلح الخاص فهو تلك القواعد الخاصة بالمصطلح في لغة مفردة مثل اللغة العربية و اللغة الفرنسية.(الصادق خشاب ، التعريب وصناعة المصطلحات ، دراسة تطبيقية في القواعد و الإشكالات ،ط1، عالم الكتب الحديث ، أربد، الأردن، ط1، 2016، ص 84.)

ميدان الدراسات اللسانية، فشهدت هذه الأخيرة بذلك كما هائلا من المصطلحات الجديدة خاصة مع مجيء فردناند دي سوسير.

المصطلح في مفهومه العام « كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللّفظية والمعجمية إلى تأطير تصورات فكرية، و تسميتها في إطار معين و تقوم على تشخيص وضبط المفاهيم التي تنتجها ممارسة ما في لحظات معينة. [1] ، اتخذه اللّغويون للتعبير عن أفكارهم اللسانية، فاعتبروه موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني، فهو من أهم المباحث العلمية التي يجب الاهتمام بها نظرا لضبطه و تشخيصه للمفاهيم.

لا يختلف المصطلح اللساني عن المصطلحات الأخرى، فهناك إشكال في توظيفه واستعماله، فهو بمثابة دستور لغوي يتشكل من لفظ يقوم الأول بتحديد الثاني،حيث يتداول لدى اللغويين للتعبير عن المفاهيم اللسانية ،« فعند الحديث عن المصطلح اللساني لابد من التكلم عن قواعد وضعه و اختياره، فسهولة اللّفظ و الصحة اللّغوية شرطان أساسيان من الشروط التي تكسب المصطلح اللساني صبغة التداول و الانتشار، أما صياغته فهو أمر ليس بالهين لأن الهدف منه هو ضبط منهجيته في الوضع و إلا ظلت المنظومات المصطلحية العربية حبيسة رف المكتبات. »[2] فسهولة اللّفظ تيسِّر لنا استعمال المصطلح وتداوله فهو ذلك الدّال الذي يعبر عن مفهوم لساني لغوي بطريقة موضوعية علمية دقيقة. أما فيما يخص أهميته فهي ترتكز على « دراسة المصطلح باعتباره موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني بحكم المكانة التي يحتلها في بناء شبكة من العلائق التواصلية بين كل المكونات التي تشتغل بتطوير الدرس اللساني الحديث و كذلك النوع الذي يطبع المستويات والطرق التي تعمل على بنائه داخل قوالب لغوية مختلفة تركيبية، صرفية، صوتية

[1]– بوعناني سعاد آمنة ،"بين المفهوم و المصطلح ، المصطلح اللساني أنموذجا " ، مجلة "المصطلح " ،ع1، تلمسان– الجزائر ، 2002، ص 224.

[2] – المرجع نفسه، ص167.

ودلالية. »[1] من هذا التعريف تتبين لنا المكانة التي يحتلها المصطلح في حضن اللسانيات والدراسات اللّغوية « إذ يعد المصطلح اللساني واحدا من تلك المصطلحات التي شغلت اهتمام اللّغويين والباحثين في الميادين اللسانية المختلفة باعتباره قرين التجديد والابتكار وبابًا من أبواب الكشوف العلمية. »[2] ، هذا ما يبين لنا أنّ المصطلح باب إلى المعرفة والخوض في غمار التقدم العلمي في الميدان اللساني.

كان المصطلح اللساني في متناول لغويين ليعبروا به عن أفكارهم اللسانية ويمكن أن يكون « مضلة بحثية تضم تحت جناحها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية، لا في المصطلح بعامة، فيكون بذلك مساويا في معناه و دائرة اختصاصه للسانيات المصطلح.» [3] فهو إذا محور الدراسة في اللسانيات شأنه شأن جميع الفروع اللسانية ، فهو محور بحث في التفكير المصطلحي عامة .

1- خصائص المصطلح اللساني

للمصطلحات اللسانية خصائص عديدة « فطبيعة المصطلحات تجعلها صورة حية لتطوّر العلوم، و هي تدل على ما في تاريخ العلم من صواب أو خطأ، و هي جزء لا يتجزأ من أساليب التفكير العلمية، و تاريخ المصطلحات هو تاريخ العلوم، و كل علم جديد يحتاج إلى مصطلحات جديدة، وكل تصور جديد يدعو صاحبه إلى خلق مصطلحات

[1] – ينظر، عوض حمد القوزي ،المصطلح النحوي نشأته و تطوره في أواخر القرن الثالث الهجري ، ،،جامعة الرياض المكتبة العربية السعودية، ط1،1981، ص 42.

[2] – مصطفى طاهر الحيادرة من قضايا المصطلح اللّغوي العربي ،ص 07.

[3] – سمير شريف استيتية، اللّسانيات المجال و الوظيفة و المنهج ، عالم الكتب الحديث، ،أربد ، الأردن، ط2،2008 ص314.

جديدة.» [1] وهذا ما جعل اللّغة العلمية و التقنية تختلف عن غيرها من اللّغات العامة والأدبية.

إضافة إلى أن المصطلحات العلمية تتميز بضبط و تنظيم مفاهيمها واعتمادها على التبسيط في طرح قضاياها و لابد من الفصل بين اللّغة العلمية و الأدبية و أن تحدد سلامة اللّغة العلمية بمقدار مطابقتها للصفة العلمية و اتساقها مع التصنيف العلمي. [2] فهناك ما يربط المصطلح بالعلم الذي ينتمي إليه، إذ لا يمكن أن تفصل بين الدّال والمدلول ، وللمصطلح اللساني علاقة بالدرس اللساني و يظهر ذلك من خلال التسمية إذ لابد أن تكون هناك علاقة بين المصطلح و مفهومه .

و يختص أيضا بالعالمية ، فبمجرد إنتاج مصطلح و استعماله ينتشر بين المختصين بغض النظر عن مصدره...

2- إشكالية المصطلح اللساني

إن مشكلة المصطلح اللساني و دلالاته في الاستعمال لم تكن بالأمر الهين، فهي مستمرة باستمرار التطور العلمي الذي لا يمكن زواله، فالاهتمام بالقضايا التي تتعلق بإشكالية المصطلح اللساني يتطلب منا النظر من الثقب الضيق الذي أصبحت عليه الدراسات اللّغوية العربية الحديثة.

فقد أدى التقدم العلمي الذي يشهده العالم في الآونة الأخيرة إلى الاهتمام بالمصطلح اللساني وهذا ما تسبب في ظهور مشكلة عند العرب، وهي أن الوطن العربي يعاني من عدم التغطية الشاملة للمصطلحات، فالمشارقة ينقلون عن اللّغة الإنجليزية و المغاربة يستندون

[1] – محمد كامل حسين ، مقال القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية ، مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة ، 1995م، ص137.

[2] – فريدة ديب ، المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات نقد و تحليل ، مذكرة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،(2012، 2013)، ص 57.

إلى الفرنسية و هذا ما نتج عنه تداخل معاني الألفاظ . « فالمصطلح اللساني أصبح من أهم القضايا و المشكلات اللّغوية الشائكة في العصر الحديث فمن هذه المشكلات ما يتصل بتعدد جهات الوضع سواء الفردية أم الجماعية، ومنها ما يتصل بمنهجية الوضع وضوابطه، و منها ما يتصل بدلالته.» [1]

فواقع المصطلح اللساني غير مُرْضٍ كماً رغم أنه يتجه إلى الترجمة و التّعريب، فقد لوحظ غياب مصطلحات كثيرة من الدرس اللساني ككل، إضافة إلى أنه غير مرضٍ كيفًا كون وضعه يقترن بمنهجية دقيقة و بأبعاد نظرية مدروسة ، فقد صادف مشكلات تعثّر على إثرها مما جعل استعماله ليس بالأمر السهل نذكر منها:

- استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عن مفهومه في التراث القديم فيحدث لبسا عند ورود المصطلح مما يجعل القارئ يتردد في فهم المصطلح بين الدلالة القديمة و الدلالة الجديدة. [2]
- تعدد مصادر المصطلح و اختلافها بسبب طبيعتها اللّغوية و الثقافية. [3]

من بين المشكلات التي يعاني منها المصطلح اللساني أيضا :

2-1- التوحيد

نقصد بتوحيد المصطلح « اتفاق أو تواضع على استعمال مصطلح بعينه دون غيره للدلالة على مفهوم معين في مجال علمي محدد داخل لغة واحدة ، و يثار الإشكال إذا سمي مفهوم معين بأكثر من مصطلح واحد أو حينما تتعدد المصطلحات الدالة على مفهوم واحد في مجال علمي ضمن لغة واحدة ، وتنتج هذه الحالة في الغالب الأعم عند اللجوء إلى

---

[1] – عبد الحميد مصطفى السيد ، دراسات في اللسانيات العربية، دار حمو رايي للنشر و التوزيع عمان، الأردن، ط1، 2008 ص 175.

[2] – محمود فهمي حجازي ، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح ،ص 28.

[3] – محمد قدور ،اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي ،دار الفكر ،دمشق، 2001، ص 24.

ترجمة المصطلح الأجنبي، تظهر فيها مشكلة تعدد المصطلحات على مفهوم واحد » [1] إنّ المفهوم الواحد يقابله أكثر من مصطلح ولكن الإشكالية تظهر عندما يتعلق الأمر بلغة واحدة.

أدى تعدد المصطلح اللساني في اللسانيات إلى غموض ساد الكثير من جوانب البحث « غير أنه لابد أن نلاحظ فيما يخص العربية أن الذي أكد عليه علماؤها بإلحاح في الوقت الحاضر هو احتياجاتها إلى المصطلحات العلمية، و أصبح هذا مشكل المشاكل عند كل المعجميين و في كل البلدان. »[2] إذاً فالعربية في حاجة ماسة إلى المصطلحات العلمية للتغلب على هذا المشكل فلابد لنا من البحث و التعمق في التخصص .

أما بالنسبة لتعددت المصطلحات الدالة عن مضمون واحد فإن صراعها من أجل البقاء قد يؤدي بها جميعا أو يبقي على أحدها، أما بقاؤها جميعا فلا يجدي كثيرا إذا حدث، وإذا كان الأمر كذلك فإن توحيد الجهود المصطلحية من شأنه أن يحفظ الطاقات و يسهل النظر فلا تقف أمامه عثرة.[3]

وعلى هذا الأساس تأسست المجامع العربية و ساهمت في ظهور مصطلحات متعددة لمفهوم واحد واختيار أنسبها و أقربها.

2-2- الازدواجية اللغوية

وهي المشكلات التي تواجه المصطلحات العلمية عامة و اللسانية خاصة، و يبدو هذا واضحا عند العرب الذين درسوا باللّغة الأجنبية، فعندما يترجمون يتخذون اللّغة التي تعلموها (الأجنبية) كمنطلق لترجمة المصطلحات « فالدارس باللّغة الفرنسية مثلا يستعمل مصطلح

---

[1] – طارق بومود ، قراءة وصفية و نقدية في منهجيات وضع المصطلح اللساني ، مجلة بعنوان المصطلح و المصطلحية ج1، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، قسم اللغة العربية و أدابها ، جامعة مولود معمري،2014 ، ص313.

[2] – عبد الرحمان الحاج صالح ، البحث اللّغوي وأصالة الفكر العربي، مجلة الثقافة، ع 26، 1975، ص24.

[3] – سمير شريف استتييه، السانيات المجال الوظيفة و المنهج، ص 381-382.

"الفونيتيكا" لترجمة مصطلح (**Phonétique**) بخلاف الدارس باللّغة الانجليزية الذي يستعمل مصطلح " الفوناتيك" ترجمة لمصطلح (**Phonetic**)، رغم أن هناك ما يقابله باللّغة العربية و هو علم الأصوات. »[1] لذا فاختلاف مصادر التكوين للسانيين يؤثر سلبا على توحيد المصطلح « لأن لجوء العربية إلى اقتراض المصطلح مرتين مرة من الفرنسية ومرة من اللّغة الإنجليزية يفضي إلى مصطلحين عربيين لمفهوم واحد، ومنه إلى ازدواجية في المصطلح مثل : (**Netrgen**) بالإنجليزية تعني (**Azot**) بالفرنسية نتج عنها أزوت ونتروجين باللّغة العربية. »[2] فتأثُر العالم العربي بالثقافتين الإنجليزية و الفرنسية أدى إلى ظهور ازدواجية لغوية ناتجة عن غياب منهجية في نقل المصطلحات بين الدارسين.

وهناك ازدواجية ناتجة عن اللّغة المصدر « فقد نجد ازدواجية المصطلح العربي نتيجة ازدواجيتها في اللّغة المقترض منها ففي اللّغة الانجليزية نجد العالم الأمريكي يستعمل مصطلحا غير الذي يستعمله البريطاني للدلالة على شيء واحد . » [3] إذاً فالازدواجية في المصطلح العربي تعود إلى نتيجة الازدواجية في اللّغة المصدر.

ثانيا: شروط وضع المصطلح و آلياته

تطرق العلماء إلى مجموعة من الآليات في نقلهم للمصطلحات اللسانية من اللّغات الأجنبية إلى اللّغة العربية ،إذ يخضع وضع المصطلحات لشروط دقيقة و قواعد مضبوطة ومن بين هذه الشروط و الآليات لدينا:

أ- شروط وضع المصطلح

[1] – فريدة ديب ، المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ، ص 78- 79.

[2] – علي القاسمي ، مقدمة في علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت لبنان، ط1، 2008م ، ص 197- 198.

[3]- المرجع نفسه ، ص 194- 199.

لكي يكون العمل المصطلحي مجديا و مقبولا يجب على واضع المصطلح أن لا يضعه بصفة عشوائية، فهناك مجموعة من الشروط التي يقوم عليها المصطلح و ينبغي التقييد بها من أجل الحد من الاضطراب المصطلحي و محاولة التحكم في فوضى المصطلحات وتوحيدها حيث أقرتها مختلف المجامع و المؤتمرات، منها مكتب تنسيق التّعريب فيما يلي:

ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللّغوي و مدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي .

- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.
- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد وتفضيل اللّفظ المختص على اللّفظ المشترك.
- استقراء و إحياء التراث العربي و خاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من

مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معربة. [1]

فبالرغم من الجهود المبذولة من طرف هذه المجامع اللّغوية العربية ومكتب تنسيق التّعريب والمؤتمرات، إلا أن المصطلح اللساني العربي لا يزال يعاني من التشتت والفوضى التي انتشرت في ظل فوضى الاختلاف والنقص الذي يتم خارج اللّغة العربية حيث يرى الفاسي الفهري « أن المصطلح اللساني العربي يتجه إلى خارج اللّغة العربية أي إلى الترجمة والتّعريب أكثر مما يتجه إلى التوليد من الداخل.» [2] ، لقد اتفقت المجامع اللّغوية في دمشق والقاهرة وبغداد على ضرورة إحياء اللّفظ القديم قبل التعجيل بابتكار الجديد ما لم يشع استعمال الحديث، إذ دعا الباحث "عبد الرحمان الحاج صالح" في هذا الصدد إلى ضرورة جرد التّراث العربي بالرجوع إلى الاستعمال القديم و الحديث حيث يقول :« فالرجوع إلى

[1] – محمد علي الزركان ، الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، سوريا،1998، ص 424.

[2] – عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات و اللغة العربية، ج2، بغداد، ص225.

الاستعمال القديم ضروري جدا مثل الرجوع إلى استعمال الناس للفصحى في عصرنا هذا ثم زيادة على ما نحصله من السهولة للباحثين في اللّغة ووضع المصطلحات فإنّ المدونة الآلية هي بمنزلة مرجع كبير جدا يغطي كل التّراث. »[1] بمعنى أنّ الحاج صالح سعى إلى إحياء وترتيب وتصنيف التّراث العربي بطريقة آلية لتكوين مدونة كبرى من النصوص تستخرج منها المصطلحات.

كما نجده ينتقد الواقع الاصطلاحي في اللّغة العربية مبرزا الظواهر الخطيرة التي يتسم بها استعمالها الفصيح حيث قال : « فإن في هذا الاستعمال (الفصيح) الشيء الكثير من الاختلاف (كثرة المصطلحات للمفهوم الواحد) و الكثير من العامي و الدّخيل ، فالدّخيل ظاهرة طبيعية لكن التوليد بوسائل الاشتقاق هو أيضا ظاهرة طبيعية، فلا ينبغي أن يطغى الأول على الثاني و إلا تحولت اللّغة إلى لغة أخرى و أخطر من هذا هو وجود فراغات مهولة، فهناك مفاهيم كثيرة جدا لا مقابل لها في اللّغة و لكن كيف يمكن أن نعالج هذه النقائص إن لم نستطيع أن نطلع على كل هذه الاستعمالات ، فكل ما يجري استعماله حقيقة لا في ما يتخيله الناس ، أي بالدقة العلمية» [2].

وذهب إلى القول في موضع آخر« تصدر أيامنا هذه وفي كل سنة العشرات من المعاجم المزدوجة اللّغة في المصطلحات العلمية والتقنية و الذي لاحظناه هو الفوضى الكبيرة في وضع المصطلح العلمي و اختلاف بين واضع وآخر وبلد و آخر، هذا على الرغم مما أسسوه من المؤسسات لتوحيد المصطلحات كاتحاد المجامع اللّغوية ومكتب تنسيق التّعريب.» [3] توصل الباحث إلى أنّ ظاهرة فوضى المصطلحات التي لا زالت منتشرة

[1] – عبد الرحمان الحاج صالح،المعجم العربي، الاستعمال الحقيقي للغة العربية، مجلة المجمع الجزائري للغة ، ع1، 2006، ص18.

[2] – المرجع نفسه، ص 19.

[3] – المرجع، نفسه، ص 24.

على الرغم من ظهور العديد من المؤلفات خاصة المعاجم المتخصصة في المصطلحات ودعا إلى ضرورة تأسيس مشروع الذخيرة اللغوية العربية لتفادي هذه الفوضى.

إضافة إلى آراء الحاج صالح في إحياء التراث العربي يمكن أن نقدّم مجموعة من الشروط الأخرى في وضع المصطلحات وهي :

- مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية و العالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم و الدارسين.
- مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من المصطلحات و الدلالات العلمية الخاصة بهم ، معربة كانت أو مترجمة .
- اعتبار المصطلح المعرب عربيًا ، و يخضع لقواعد اللّغة و يجوز فيه الاشتقاق والنّحت .
- ضبط المصطلحات عامة و المعرب منها خاصة بالشكل حرصا على صحة نطقها ودقة أدائها[1]

نستنتج أنّ الإلتزام و التقيد بشروط وضع المصطلحات يساهم في التخلص من الفوضى المصطلحية و يسعى إلى تشجيع التواصل بين المصطلحين المتخصصين ونشر المعرفة و تطوير العلوم.

ب- آليات وضع المصطلح

خضعت المصطلحات في اللّغة العربية إلى مجموعة من القوانين الصوتية، الصرفية النّحوية و الدلالية التي ساهمت في توليد ألفاظها و صياغة دلالتها. ومن هذه الوسائل نجد: الاشتقاق، المجاز، النّحت، التركيب، التّعريب والترجمة.

[1] – محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص 424- 425.

وتكمن أهمية هذه الوسائل العلمية في توليد المصطلحات في اللّغة العربية « نمت اللّغة العربية التي رجع العلماء و النقلة إليها عندما وضعوا آلاف المصطلحات في صدر الإسلام و سواء في العلوم الفقهية و اللّغوية أو في علوم فارس، اليونان و الهند وغيرها من الأمم وهذه الوسائل هي التي نتخذها في زمننا هذا لنقل العلوم الحديثة إلى لغتنا الضادية. »[1] بمعنى أنّ العرب اعتنوا بهذه الوسائل منذ القديم.

- الاشتقاق

يعد الاشتقاق من أهم وسائل نقل ووضع المصطلحات في اللّغة العربية فهو اخذ كلمة من كلمة من أخرى. حيث ركز علماء المصطلح عليها في صياغتهم للمصطلحات العلمية العربية.

- المجاز

يعد المجاز من بين آليات صناعة ووضع المصطلحات، فهو عبارة عن نقل الألفاظ من معناها الأصلي إلى معنى جديد لوجود مشابهة بين المعنيين.

- النّحت

هو اشتقاق كلمة من كلمتين أو أكثر ، وصوغها لدلالة على معنى مركب.

- التركيب

يتكون التركيب من أكثر من كلمة كما يدل عليه اسمه وهو عبارة عن دمج كلمتين لتكوين كلمة جديدة واحدة.

[1] – مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، في القديم و الحديث، ص12–13.

- **التعريب (الاقتراض)** لجأ العلماء إلى آلية جديدة في وضعهم للمصطلحات و هي التعريب أو (لاقتراض) أي اقتراض كلمات من اللّغات الأخرى، عرفت اللّغة العربية هذه الظاهرة حيث أخذت من لغات أخرى ما احتاجت إليه من مصطلحات علمية إلى لغتها.

- **الترجمة**

عند الحديث عن الترجمة يتبادر إلى أذهانها نقل كلمة من لغة إلى لغة أخرى أو كلام من لغة إلى أخرى سواء كان هذا الكلام شفهيا أو مكتوباً .

ثالثا: توحيد المصطلح ودوافعه

لقد سعى العرب إلى توحيد المصطلحات اللّسانية رغبة منهم في القضاء على الفوضى التي شهدتها المصطلحات، إذ تمثلت الجهود الفردية و المجامع اللّغوية العربية و كذا مكتب تنسيق التعريب فيما يلي:

أ- الجهود الفردية

قام العديد من العلماء بجهود إزاء توحيد المصطلحات في مختلف البلدان العربية والغربية « فكانت البدايات في مصر مع الطهطاوي و الشذياق و رفاقهما الذين كانت لهم اتصالات مع الغرب أين نشطت حركة التأليف و ترجمة الكتب. »[1] و قد ركز الأدباء العرب في بحوثهم على دراسة الألفاظ و المصطلحات العربية و ربطها بالمصطلحات الأجنبية الحاملة لمختلف العلوم ، و كانت فكرة توحيد المصطلحات شائعة في العصر الحديث وأطلق عليها التوحيد المعياري وقد عرّف هذا الأخير « بصورة عامة تخصص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ، وذلك بالتخلص من الترادف و الاشتراك اللفظي

[1] - مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللّغوي العربي ، ص 154.

وكل ما يؤدي إلى الغموض و الالتباس في اللّغة العلمية والتقنية.»[1] فقد كان الهدف من هذا التعريف تقنين المصطلح و تحقيق توحيده ، وذلك بالتخلص من كل ما يؤدي إلى اللبس في اللّغة العلمية .

تشكل الأعمال الفردية تجربة مصطلحية في وضع المصطلح اللساني التي تُعمل جوانب نظرية تأصيلية و أخرى إجراءات منهجية، لعلّ أبرز الأعمال العالمية الرائدة التي تكثر الإشارة إليها و الاقتباس منها في الدراسات التي تناولت الأبعاد الابستمولوجية والمنهجية للمصطلح اللساني نجد (**قاموس اللسانيات**) **لعبد السلام المسدي** ولاسيما المقدمة النظرية الدسمة التي مهد بها للمعجم ، و ثانيهما (**المصطلح اللساني)** وهو عبارة عن دراسة **لعبد القادر الفاسي الفهري.**[2] فجهود المسدي و الفهري تعتبر من أهم الأعمال الرائدة التي تناولت الأبعاد النظرية للمصطلح اللساني ، واستخلاص المادة المعجمية منه، هذا بالإضافة إلى اقتراح القاسمي خطوات لتحقيق التوحيد فهو من بين الذين تركوا أثرا بارزا في توحيد المصطلحات ، فقد تمثلت خطواته في التوحيد في جملة من الاقتراحات التي قدمها و هي كالآتي:

- تثبيت موقع كل مفهوم في منظومة المفاهيم الخاصة بذلك الحقل العلمي ، طبقا للعلاقات المنطقية و الوجودية بين تلك المفاهيم.
- تثبيت معاني المصطلحات عن طريق تعريفها .
- تخصيص كل مفهوم بمصطلح واضح يتم اختياره بدقة بين المترادفات الموجودة.
- وضع مصطلح جديد للمفهوم عندما يتعذر العثور على المصطلح المناسب من بين المترادفات الموجودة. [3] أشار علي القاسمي إلى ضرورة ربط المصطلح

---

[1] – المرجع السابق، ص 33.

[2] – طارق بومود، قواعد وصفية و نقدية في منهجيات وضع المصطلح اللساني، ص 309.

[3] – علي القاسمي، النحو و تطوير بنوك المصطلحات أداة للبحث المصطلحي و العلمي، ع28، مجلة اللسان العربي،1987، ص311.

بالمعنى الذي يدل عليه و اللجوء إلى مصطلحات جديدة عندما يصعب علينا إيجاد المرادفات.

دون أن ننسى جهود رشاد الحمزاوي، فقد سعى كغيره من العلماء إلى توحيد المصطلحات العلمية من أجل رقي اللّغة العربية و مواكبتها للمستجدات العلمية و العصرية وأتى بمبدأ تنميط المصطلحات ، الذي ظهر تقريبا في 1873م في الانجليزية و الفرنسية ، والنمط هو الصنف أو النوع ويقصد به « التوحيد المنهجي الذي تقوم به الدوائر المعنية بالإجماع للأشياء المادية و الغير مادية ذات الاستعمال العام، و يؤكد آخر على استعماله عامة وفي كل لساني ، وعلى كل تكوين نظري و على كل نشاط معقد و بالأخص في التكنولوجيا كما تنطبق على كل عملية نقل العلوم.» [1] فهو إذا تصنيف للمادة من حيث النوعية و الجودة و جعلها على شكل أنماط حسب نوعيتها، وقد تبنى المعجميون تنميط المصطلحات من أجل توحيد منهجية وضع المصطلح العلمي العربي.

وللتنميط منهجية متمثلة في :

– الاطراد أو الشيوع : يعتمد عموما على رواج المصطلح بين المستعملين أو المتخصصين.

– يسر التداول : أن يكون اللّفظ سهلا يسير التخاطب أو التواصل ، قليل الحروف و ألا يكون معقد الشكل مثل : (راديوم بفتح راد)

– الملائمة: أن يلائم المصطلح المترجم المصطلح الأجنبي ، ولا يتداخل مع غيره. [2] مثل: كلمة حامض فهي قوية لأنّها تلائم (**aside**) دون غيرها .

– التّوليد اللّغوي : تضبط بحسب المشّتقات التي تتولد من المصطلح الواحد ، فيختار المصطلح الذي تشتق منه صيغ أكثر من غيره.

[1] – طارق بومود، قراءة وصفية و نقدية في منهجيات وضع المصطلح اللساني،ص313– 314 .

[2] – جميل الملائكة ، منهجية وضع المصطلح و توحيده ، ع39،مجلة اللسان العربي ، ص 46.

ب- جهود المجامع اللغوية

كانت الغاية من تأسيس المجامع اللّغوية العربية هي المحافظة على سلامة اللّغة العربية وضبط قواعدها وتنظيمها و كذا التخلص من التوسع المفرط في المصطلحات من ابرز هذه المجامع نجد:

1- مجمع اللّغة العربية بدمشق

لقد كان هذا المجمع من أول المجامع التي نشأت في البلاد العربية، تم إنشاؤه سنة 1919م ذلك في زمن الحكم الفيصلي العربي في الشّام.[1] اهتم المجمع بالتراث العربي فهرسا و تحقيقا، وظهرت له سلسلة من فهارس المخطوطات و نخبة من التحقيقات العلمية لكتب تراثية مختلفة ، كما أسهم في تحقيق عدد من الدواوين ، إضافة إلى نشر عدد من الكتب القيمة في اللّغة و النحو. [2] ،هذا يعني أنّ أول أعمال مجمع اللّغة العربية بدمشق تمثلت في إصلاح لغتهم التي اشتهرت بلّغة الدواوين و تعريب الكثير من الألفاظ في الوطن العربي آنذاك.

و فضلا عن كل تلك المهام التي يقوم بها المجمع نجد « أنه أخذ على نفسه النظر في إصلاح اللّغة ووضع ألفاظ للمستحدثات العصرية و تنقيح الكتب و إحياء المهم مما خلفه الأسلاف منها و التنشيط على التأليف و التّعريب. ونستشهد على ذلك ما جاء في منشور المجمع لمجالات حول تأسيس المجمع العلمي ؛ وتألف مجمعنا العلمي العربي هذا في أوائل سنة 1919م من ثمانية أعضاء و قد وكل إليه النّظر في اللّغة العربية و أوضاعها العصرية ونشر آدابها و إحياء مخطوطاتها و تعريب ما ينقصها من الكتب المختلفة

[1]- محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص112.

[2] - عبد الكريم خليفة ، اللّغة العربية و التعريب في العصر الحديث، دار الفرقان عمان، ط3، 1992، ص56.

المواضيع على نمط جديد.» [1] فقد ساهم المجمع العربي في استحداث ألفاظ عصرية وإحياء المهم من الكتب و المؤلفات واهتم بأوضاع اللّغة العربية و آدابها.

كما كان للمجمع مجلة معرفة لعبت دور كبير في وضع المصطلحات العلمية حيث «كانت تصدر في كل شهر ... ينشر فيها أعضاء المجمع البحوث اللّغوية في جميع أغراض المجمع كموضوعات اللّغة و المصطلحات العلمية و كان من بين الذين نشروا فيها من أعمال نجد بحوث في (أسماء النجوم) لأمين معلوف، و في (علم الطبيعة) لجميل الخاني و(الطب) لمرشد خاطر، و (علوم الزراعة و المواليد و مصطلحاتها) لمصطفى الشّهابي.» [2]

مما سبق نستطيع القول بأن مجمع اللّغة العربية بدمشق كان مجمع عظيم مثّل يقظة الشعور القومي اللّغوي في بلاد الشّام أو العالم العربي ككل.

2- مجمع اللّغة العربية بالقاهرة

شهد عام 1982م انشاء المجمع اللّغوي للوضع والتّعريب، و قد ضم نخبة من علماء مصر آنذاك، ولكنه عطل بعد سنوات إلى غاية " إنشاءه بمرسوم سنة 1932م، عين أعضاؤه الأول في سنة 1934 م ، كان (اسمه مجمع اللّغة العربية الملكي)، ثم صار اسمه (مجمع فؤاد الأول للّغة العربية)، ثم أصبح بعد ذلك (مجمع اللّغة العربية). [3] و من بين الأهداف التي سعى هذا المجمع إلى تحقيقها نذكر:

- أنهّ يحافظ على سلامة اللّغة العربية و جعلها وافية بمطالب العلوم و ملائمة لحاجات الحياة المتطورة.

---

[1] – محمد علي الزركان ، الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص115.

[2] – مصطفي الشهابي، المصطلحات العلمية في اللّغة العربية، في القديم و الحديث، ص63.

[3] – المرجع نفسه، ص68.

– أنّه يبحث في كل ما له شأن في تقديم اللّغة العربية ، مما يعهد إليه بقرار من وزير المعارف.

– أنّه ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر و غيرها من البلدان العربية . [1]

إذاً فقد انصبت اهتمامات المجمع باللّغة العربية مركزا على تحقيق سلامتها و اتخاذها وسيلة لتحقيق متطلبات الحياة.

و من أهم ما نص عليه في أول المرسوم للمجمع : أن يقوم بوضع معجم تاريخي للّغة العربية و أن ينشر أبحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات و تغيير مدلولها حيث تم صنع معجم عربي سمي بمعجم الوسيط.

كما كان لمجمع القاهرة مجلة تنشر أبحاثه التاريخية، و ما يرى استعماله أو تجنبه من الألفاظ و التراكيب، و غيرها من الدراسات المعجمية « فقد تولت مجلة مجمع اللّغة العربية بالقاهرة فور صدورها القيام بنشر بعض المصطلحات العلمية و الحضارية بدأ من الجزء الأول و حتى الجزء السابع ، و من أهم منشوراته من معاجم المصطلحات العلمية نجد: معجم الجيولوجيا 1965م، المعجم الجغرافي 1994م و معجم الكيمياء 1983.» [2] هذا فيما يخص اهتمام المجامع بالمعاجم.

و فضلا عنه اصدر المجمع مجموعة من القرارات في شان وضع المصطلحات العلمية نحو:

- تفصيل المصطلح العربي القديم على الجديد.
- استخراج المصطلحات من الكتب القديمة .
- تعريف المصطلحات قبل دخولها في المعجم.

[1]– محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص 134.

[2] – المرجع نفسه، ص168.

- استعمال مصطلحات المجمع في التدريس. [1] نلاحظ من خلال هذه القرارات أن المجمع لم يخرج بها عن طبيعة اللّغة العربية و نظامها الموروث.

و من قراراته في الترجمة :

- تفضيل كلمة على كلمتين.
- ترجمة صيغ الكشف و القياس و الرسم. [2] هذه القرارات تتعلق بالمنهج الذي يجب أن يتبعه واضعي المصطلحات العلمية أثناء وضعهم للمصطلحات.
- أما قرار التعريب نذكر:
- يُجيز المجمع أنّ يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم . [3] بمعنى انه يمكن اللجوء إلى تعريب المصطلحات العلمية في حالة العجز عن إيجاد ألفاظ عربية.

مما سلف نستطيع القول بأنّ مجمع اللّغة العربية بالقاهرة اعتبر من أنشط المجامع عملا في وضع المصطلحات العلمية الدقيقة.

3- المجمع اللّغوي العراقي

لقد ظهر هذا المجمع في أواخر عام 1947م تتمثل أهم أغراضه « في العناية بسلامة اللّغة وجعلها وافية بمطالب العلوم و الفنون و شؤون الحياة الحاضرة و جمع الكتب العلمية والأدبية، إضافة إلى تصوير المخطوطات العربية و نشرها و إلقاء المحاضرات وتنشيط الصالحين من المؤلفين و النقلة بالمال. »[4] ، كما أصدر هذا المجمع مجلة ضم فيها بحوث علمية و لغوية و أولى فيها عناية خاصة بالمصطلحات الفنية إذ نجد أنه « نشر في

---

[1] – المرجع السابق، ص 154– 160.

[2] – المرجع نفسه، ص145.

[3] – مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغّة العربية في القديم و الحديث، ص71.

[4] – المرجع نفسه، ص 62.

أجزاء مجلته القواعد التي يسير عليها في اختيار المصطلحات و الطريقة التي يتبعها في وضع المصطلح.» [1] ، تلك هي الأعمال التي بذلها المجمع العراقي و التي لم تخرج عن رعاية المصطلحات و العناية بها زيادة إلى جل الأعمال الأصلية لهذا المجمع اللّغوي ، نجد أن أكثر ما يجب أن نركز عليه في دراستنا هي القواعد و المنهجية التي تتبعها اللجان نذكر:

– تفضيل المصطلح العربي على المعرب و عدم اللجوء إلى تعريب المصطلح إلا إذا تعذر وجود مصطلح عربي مع تأكيد أن المصطلح يوضع لأدنى علاقة أو ملابسة فالمصطلح العلمي ليس من الضروري أن يستوعب كل معناه وإلا لم يكن له مصطلحا.

– أن يستفاد من الخزين الكبير من الألفاظ العربية القديمة المماتة في تراثنا اللّغوي بوضع المصطلحات، فمن الأحسن أن لا يكون المصطلح من الألفاظ المتداولة ذات المعاني الشائعة تجنبا لإلباس معناه اللّغوي بدلالته الاصطلاحية.

– تجنب الفردية الناضرة من الألفاظ.

– إدراج مصطلح واحد فقط في مقابل كل مصطلح أجنبي ذي مفهوم واحد. صحيح أن الترادف موجود في كل اللّغات، لكن ذكر المترادفات أمر يعود للمعجم اللغوي وليس معجم المصطلحات.

– تجنب استعمال اللفظ العربي الواحد لأكثر من دلالة اصطلاحية.

– تجنب النحت لأنه ليس من طبيعة اللغة العربية بالتالي يصعب وضع قواعد ثابتة له. [2]

[1] – محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، ص179.

[2] – المرجع نفسه، ص 183.

يتصف هذا المجمع بحرصه على تشبته بقرارات المجامع اللّغوية الأخرى ، دمشق والقاهرة حيث اتخذها كمرجع له في وضعه للمصطلحات العلمية.

4- مكتب تنسيق التّعريب

لقد تفطنت الدول العربية إلى مدى خطورة المشكلة التي يعاني منها المصطلح العلمي العربي في عصرنا اليوم ، فعهدت على انشاء مكتب تنسيق التّعريب ذلك في الرباط 1967م و القيام بمهمة تنسيق الجهود التي تبذل لاغناء اللّغة العربية بالمصطلحات الحديثة ، وتوحيد المصطلح العلمي و الحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة. [1]

هذا يعني أن الغرض الأسمى من إنشاء هذا المكتب هو السعي وراء توحيد المصطلح في الوطن العربي. كما نجد أن هذا المكتب تتبع في سعيه لتوحيد المصطلح العلمي العربي خطة مدروسة تأخذ الواقع العربي في الاعتبار و تستفيد من تجارب المكاتب المماثلة في أقطار مختلفة في العالم. [2]

وتتمثل أهداف خطة هذا المكتب في. [3] :

- توحيد المصطلحات المعربة في أقطار الوطن العربي كلها .

- متابعة جهود التّعريب و دعم البحوث المتعلقة بهذا المجال .

- دعم كل الجهود الرامية إلى جعل اللّغة العربية لغة التدريس في الجامعات العربية.

- نشر اللّغة العربية و الثقافة الإسلامية في بقية دول العالم و دعم الجهود المتعلقة بهذا المجال.

---

[1] - المرجع السابق، ص 405.

[2] - المرجع نفسه ص 405.

[3] - سعد بن هادي القحطاني، التعريب و نظرية التخطيط اللغوي ، دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية مركز دراسات الوحدة العربية، مايو، بيروت ، ط1، 2002. ص 37.

من هنا نتوصل إلى أن خطة المكتب جاءت متكاملة لتنسيق المصطلحات العربية وتوحيدها و استكمالها بهدف توفير المصطلحات التي تتطلبها مراحل التعليم المختلفة.

وبهذا نخلص القول إلى أنه بغض النظر عن جل الأعمال التي قامت بها هذه المجامع اللّغوية، نجد منظمات و هيئات و أكاديميات أخرى في جميع أقطار الوطن العربي، إذ ساهمت بشكل جدي في وضع المصطلحات العلمية العربية.

ج- دوافع توحيد المصطلح

سبق الذكر إلى القول إن المصطلحات هي مفاتيح العلوم نظرا لاكتسابها أهمية بالغة في الفكر اللغوي المعاصر ، و الدافع إلى توحيدها من السبل المؤدية إلى المعرفة و عدم تشتتها و في هذا الصدد يقول علي القاسمي : « من هنا كان لابد من توحيد المصطلحات توحيدا معياريا ينبني على أساس الاتفاق على المفاهيم، و أنظمتها أو بعبارة أخرى على المعاني وحقولها الدلالية من أجل ذلك يقوم المتخصصون بدراسات مقارنة للمعاني المختلفة للمفاهيم و أنظمة المفاهيم في اللغات المختلفة. »[1] ، لذا أضحى لتوحيد ضرورة قصوى للخروج من الفوضى المصطلحية في الدرس اللساني العربي ، « فإذ تعددت المصطلحات الدالة على مفهوم واحد أدى ذلك إلى ارتباك في الفهم ينعكس سلبا على استيعاب المعرفة العلمية وحسن تمثلها.»[2] وهذا ما يبرز أهمية توحيد المصطلحات نظرا للفوضى التي يمكن أن يتعرض لها المصطلح اللساني ، وإذا كانت أهمية توحيد المصطلح بهذه الدرجة ، فإن أهميته تزداد عندما يتعلق الأمر بمجال حيوي « كمجال الطب و العلوم الصحية لصلته المباشرة بصحة الإنسان و سلامته.....إذا كان طبيب يصف حالة مريض بأنه يعاني من "الشقيقة" و هو

[1] – طارق بومود ، قراءة وصفية ونقدية في منهجيات وضع المصطلح اللساني ، ص314 .

[2] – عز دين البوشيخي ، علاقة صوغ المصطلح العلمي و توحيده ، الندوة العلمية الرابعة، مجمع اللّغة العربية طرابلس، ليبيا، 2007م، ص 45.

يقصد (**sinusite**) بينما يستعمل زميله الشقيقة و هو يقصد بها (**migraine**) على ما بينهما من فرق.» [1] فالخطأ في استخدام المصطلح قد يكلف الإنسان حياته ، و الدافع إلى توحيده من أهم القضايا التي تطرق إليها الباحثون في مجال اللسانيات.

نستنتج أن التوسيع المفرط في المصطلحات قد تولد عنه التضخم والتكرار والتضارب والعشوائية حيث أصبح للمصطلح الأجنبي الواحد عدة مقابلات في اللّغة العربية ، كما أن قضية اضطراب المصطلح تخل بمبادئ التواصل المعرفي وكثرة حشو المصطلحات ينتج عنه فوضى مصطلحية في مجال الدرس اللساني.

فلا سبيل إلى توحيد المُصطلح إلا بقيام مُصطلحية عربية كاملة الأركان تأخذ على عاتقها الضبط الدلالي والتعريف المفاهيمي الدقيق والتقييس المُصطلحي المضبوط .

[1]– المرجع السابق، ص45.

الفصل الثاني

بنية المصطلحات اللسانية في القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان

أولا: وصف المدونة

ثانيا: البنية الشكلية للمصطلحات اللسانية في (ق.م.ج.ع.ل)

ثالثا: البنية الدلالية للمصطلحات اللسانية في (ق.م.ج.ع.ل)

أولا: وصف المدونة

وقع اختيارنا في هذا البحث على"**القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان**"* لصاحبيه أوزوالد ديكرو(**Osouald Ducrot**) و جان ماري سشايفر (**Jean-Marie Schaeffer**) والذي ترجمه منذر عياشي و طبع في المركز الثقافي العربي للمرة الأولى سنة 2003، وأعيد طبعه سنة 2007 بجامعة البحرين ، و عدد صفحاته 750 صفحة.

ترجم منذر عياشي هذا القاموس الموسوعي عن النسخة الفرنسية وهي:

NOUVEAU DICTIONNAIRE ENCYCLOPEDIQUE DES SCIENCES DU LANGAGE.

الصادر عن : 1995 PARIS SEUIL

وكان امتداد للقاموس الذي ألفه كل من أوزوالد ديكرو وتزفيتان تودوروف (**Tzvetan Todorov**) ، عنوانه :

DICTIONNAIRE ENCYCLOPEDIQUE DES SCIENCES DU LANGAGE

يجمع القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان بين القاموس و الموسوعة ، فالموسوعة هي عبارة عن « مؤلف يتضمن بيانات عن كل فروع المعرفة، وترتب مواده عادة ترتيبا هجائيا.» [1] أما ترجمته ل (**Dictionnaire**) بـ "قاموس" بدل "معجم" يعود أساسها للفرق الموجود بين مفهوم المصطلحين (قاموس و معجم) إذ هناك من لا يميز بينهما، فالمترجم انتصر لمصطلح "القاموس" عن "المعجم" لان تعريف القاموس أوسع من المعجم ، فالقاموس « مصطلح يطلق على مجموع المفردات المختارة التي يضمها كتاب مع معلومات لغوية أو

* نرمز له بالرمز(ق.م.ج.ع.ل)

[1] – جورج ماطوري، منهج المعجمية ، كلية الأداب ، الرباط، 1993، ص 48.

معرفية عنها، وذكر بعضهم على أنها تطلق على المجموع المفرداتي في الكتاب. »[1] أما المعجم هو « كتاب يضم أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة مقرونة بشرحها و تفسير معانيها على أن تكون مرتبة ترتيبا خاصا.» [2] نلاحظ أن تعريف القاموس يظهر فيه التعمق و التوسع أكثر من تعريف المعجم ، ففي القاموس الموسوعي أعطى ديكرو معلومات عن المدارس و الميادين...وهذا ما جعله يفضل مصطلح " قاموس" بدل مصطلح" معجم".

نقل المترجم منذر عيّاشي (ق.م.ج.ع.ل) من اللّغة المصدر (الفرنسية) إلى اللّغة الهدف(العربية) وفقا للترتيب الذي جاء عليه في الأصل، لكنه عمد إلى ذكر قائمة المحتويات في مطلع القاموس خلافا للمعجم الأصلي الذي ورد ذكرها في آخره، وتليها مقدمة للمترجم تحدث فيها عن الصعوبات التي اعترضه أثناء ترجمته لهذا القاموس الموسوعي، حيث ذكر أن خوض غمار تجربة ما يعد فعلا مغامرة قوية وأنه قد واجه في ترجمته له تحديا كبيرا.

جاء تقسيم منذر عياشي للقاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ، وفقا لتقسيم المعجم الأصلي، حيث خطى نفس خطوات أوزوالد ديكرو و جان ماري سشايفر في تقسيمهما للمعجم الأجنبي، فنجد أولا المدخل (**Introduction**) ، المعروف أن المعمول به هو مقدمة مقابل (**introduction**) و مدخل مقابل لـ(**avant propos**)، ثم تليه التقسيمات الأربعة وهي:

I. المدارس (**les écoles**) تبدأ باللسانيات التاريخية في القرن التاسع عشر (**Linguistique historique ou XIXE siecle**) ثم تليها المدرسة السوسيرية (**Saussurianisme**) و الوظيفية (**Fonctionalisme**) و التوزيعية (**Distributionalisme**) و اللسانيات التوليدية (**Linguistique**

[1] – علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق، مكتبة لبنان، ط1، 2002، ص 7.

[2] – رجب عبد الجواد ابراهيم، دراسات في الدلالة و المعجم، دار غريب ، القاهرة، 2001، ص138.

générative)، بالإضافة إلى ادراجهما لموضوعات تتعلق بالدراسات الأدبية(**études littéraires**) .

II. الميادين (**les domaines**) يتضمن هذا القسم مختلف الميادين اللسانية وهي: اللسانيات الوصفية (**Composants de la description linguistique**)، اللسانيات الجغرافية (**Géolinguistique**)، اللسانيات الاجتماعية (**Sociolinguistique**) ،علم النفس اللساني (**Psycholinguistiqu**)، البلاغة(**Rhétorique**)، الاسلوبية(**Stylistique**)

والسيميائيات(**Sémiotique**) ، فلسفة اللّغة (**philosophie du langage**) .

III.خصص القسم الثالث لوصف المتصورات المعترضة(**Les concepts transversaux**) و التي تشمل كل من : العلامة (**Singe**)، التركيب والاستبدال (**Syntagme et Paradigme**) ، الفئات اللسانية (**Catégorie linguistiques**) ، اللّغة و الكلام (**Langue et parole**) ، إضافة إلى الكتابة (**écriture**)،الاعتباطية (**Arbitraire**)، و الآنية و التعاقبية (**Synchronie et Diachronie**) .

IV. وقد خصص القسم الرابع لوصف المتصورات الخاصة (**Les consepts particuliers**) وتتضمن كل من: الوحدات غير الدالة (**Unités non significatives**)، التركيب الدلالي (**Combinatoire sémantique**) ، الصورة (**Figure**) ، النص (**Texte**)، الأسلوب (**Style**) ، الزمن في اللغة (**Temps dans la langue**) ، اللسان و الفعل (**Langage et action**).

كما ذكر أمام كل مادة اسم المؤلف الذي شارك في هذا العمل محافظا في ذلك كما ورد في المعجم الأصلي مثلا:

*(**Saussurianisme**) السوسيرية: (أوزولد ديكرو) (**Oswald Ducrot**)/ *(**Sémiotique**) السيميائيات : (جان ماري سشايفر) (**jean marie schaeffer**)/ *(**Unités non significatives**) وحدات غير دالة (جورج بولاكيا) (**Géorges Boulakia**) /*(**Pathologie du langage**) اكتساب اللّسان (دومنيك باسانو) (**Dominique Bassano**) .

في الأخير نجد هناك فهرسين ،الأول خاص بالمصطلحات الرئيسية، حيث ذكر أنه جعله في العربية أوسع من الفرنسية و الفهرس الثاني خاص بأسماء المؤلفين وأسماء الأعلام.

أثناء تحليلنا اعتمدنا على بعض النماذج من مختلف الأقسام ، في القسم الأول أخذنا نموذجا من المدارس مثل " الوظيفية" ونموذج آخر من المتصورات المعترضة مثل" العلامة": نجد أن هناك اختلاف في كيفية تعامل ديكرو بينهما ، فالوظيفية انطلق منها كمصطلح بعد ذلك تعامل معها كمدرسة ، وهذا يختلف عن كيفية تعامله مع العلامة التي قدم المفهوم الضيق لها ثم الموسع في علاقتها مع المصطلحات الأخرى ، كالعلامة و التجلي المدرك ، العلامة و القصد ، العلامة و الاستدلالات المنطقية مع ذكر بعض السمات الأساسية للعلامات وتصنيفات أنساقها.

ونموذجين من الميادين و المتصورات الخاصة ، نجد أن هناك اختلاف في طريقة عرضه لمحتوى القسمين؛ مثلا: في الميادين لدينا مصطلح "تحليل المحادثة" تحدث فيه أولا عن امتداده و تطوره بعد ذلك تحدث عن منطلقه ، بينما "الأسلوب " الذي ينتمي إلى قسم المتصورات الخاصة فلم يتعامل معه مثلما تعامل مع تحليل "المحادثة" ، اذ نجد أنه انطلق فيه من التعريف بعد ذلك ربطه بمصطلحات أخرى مثلا الانزياح ، الميادين الأسلوبية ، مستوى العبارة، مستوى التعبير ....

نخلص إلى القول أن ديكرو في تقسيمه لقاموسه الموسوعي الجديد لعلوم اللسان خصص لكل قسم طريقة معينة في تحديده للمصطلحات، فالمدارس اتخذها كمصطلح بعد ذلك تعامل معها كمدرسة بحسب المبدأ الذي تقوم عليه ،كما نجد هناك مدارس أين أطلق عليها أسماء مؤلفيها كالسوسيرية. وفيما يخص الميادين فقد وصف فيها مجموع المذاهب التي يشكل اللسان موضوعها ، أما القسمان الأخيران المتمثلان في المتصورات الخاصة و المتصورات المعترضة فقد انطلق فيهما من التعريف أي المفهوم الضيق بعد ذلك توسع فيه حيث ربط كل مصطلح بمصطلحات أخرى لها علاقة به.

أ- نبذة عن حياة المؤلف اوزوالد ديكرو

أوزوالد ديكرو(**Oswald Ducrot**) : «ولد عام 1930، لساني فرنسي وأحد أبرز المساهمين في الدراسات المتعلقة بالتداوليات و التلفظ و نظرية الحجاج.» [1] و من أبرز أعماله الخاصة لدينا:

- Dire et ne pas dire
- Les mots du discours
- Quand dire c'est faire

وله أيضا أعمال مشتركة مع غيره من اللسانين، و أهمها:

- مع تزفيتان تودوروف (**Tzvetan Todorov**)، (Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage.)
- مع انسكومبر (**J.C.Anscombre**) ، (L'argumentation dans la langue)

1 - https://ar.m.wikipedia.org

و مع جان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان و هو موضوع دراستنا.

ب- نبذة عن حياة المؤلف جان ماري سشايفر

جان ماري سشايفر (**J. M. Schaeffer**) ولد عام 1912م في " كوينسي ماساتشوستيي" (الولايات المتحدة الأمريكية) و من أعماله لدينا:

- روائي و كاتب يوميات و سيناريو.
- موظف في جامعة يوتا وجامعة بوسطن.
- عضو في الأكاديمية الأمريكية للفنون و الآداب، و العلوم. [1]

ج- نبذة عن حياة المترجم منذر عياشي

"منذر عطا عيّاشي" ولد في حلب، سوريا، بتاريخ 1945/6/24.

تلقى تعليمه في مدرسة (الملك فيصل) الابتدائية، ثم (المأمون) في حلب ، تحصل على شهادة الثانوية العامة، دراسة حرة، عام 1966م، وعلى شهادة الليسانس ثم الماجستير ثم الدكتوراه في الدراسات الأسلوبية، من جامعة آكس أون بروفانس، بفرنسا، عام 1979م وتحصل على الدكتوراه في اللسانيات من دار العلوم بجامعة القاهرة، بمصر، عام 1983م.

عمل مدرسا في كلية الآداب ، بجامعة حلب، سوريا، أسس دارا للنشر في حلب باسم (مركز الإنماء الحضاري) عام 1992م، لتعزيز ثقافة أخرى مغايرة، تعتمد على المكونات الحضارية للأمة. و من مؤلفاته لدينا:

- علم اللغة (النظرية التوليدية ونحو الجملة العربية)- أطروحة الدكتوراه في اللسانيات.

---

1 - https://.m.wikipedia.org

- الأسلوبية المقارنة– أطروحة الدكتوراه في الدراسات الأسلوبية.
- الأسلوبية وتحليل الخطاب – مركز الانماء الحضاري –حلب 2002.

أما بالنسبة للدراسات التي ترجمها "منذر عياشي" لدينا:

- علم الدلالة، لبيير جيرو، دار طلاس– دمشق 1988.
- الأسلوب و الأسلوبية لبيير جيرو، مركز النماء الحضاري – حلب .
- مفهوم الأدب، لتزيفتان تودوروف، ترجمة ، النادي الأدبي – جدة. [1]

[1] – https://ar.m.wikipedia.org

ثانيا:البنية الشكلية للمصطلحات اللسانية في (ق.م.ج.ع.ل)

تمتاز كل لغة بخصائص محددة تجعلها تختلف عن غيرها من اللّغات الأخرى ، وتتحدد هذه الخصائص في أنساقها الصرفية و التركيبة ، فالباحث يعجز عن فهم نصوص و مضامين خطابات لغة ما ، ما لم يتزود بمعرفة نظامها التركيبي ، و الصرفي و كذا الدلالي .

أ. الخصائص الصرفية و التركيبية للمصطلحات اللسانية

تتشكل بنية المصطلحات في اللّغة العربية من عناصر تساهم في نموها بالاعتماد على بعض الإجراءات النحوية الأساسية التي اخترناها في تحليلنا خاصة التي تختلف فيها اللّغات كاختلاف المصطلحات في التعريف و التّنكير و الإفراد و الجمع و التّذكير و الّتأنيث والبسيط و المركب، وكذا ترجمة السوابق و اللّواحق.

- **التّعريف و التّنكير**

تعرف الأسماء في اللّغتين العربية و الفرنسية بأداة التعريف (ال) (L'article défini) (Le, La, L', Les)، فهناك مصطلحات وردت في كلتا اللّغتين (المصدر و الهدف) نكرة و هناك مصطلحات أخرى جاءت مركبة من اسمين الأول نكرة و الثاني معرفة، مثل: علم الأصوات، علم العلامات، علم الصرف.

ترجم المصطلح (**Phonétique**) إلى اللّغة العربية ب (علم الأصوات) حيث حافظ المترجم على الصيغة الاسمية للمصطلح الأجنبي ، فمصطلح (**Phonétique**) كان كلمة مفردة (في لغة المصدر) و مقابله ورد مركبًا من اسمين حيث نجد (علم) اسم مفرد على وزن (فعل) و هو مشتق من الفعل الثلاثي (عَلِمَ)، و مصطلح الأصوات من المادة (صوت).

تجدر الإشارة إلى أنّ المصطلح الأجنبي (**Phonétique**) يبدو في الظاهر انه كلمة بسيطة، لكن لو نعود إلى أصلها نجد أنّها مركبة و تتكون من شقين ، أي من كلمة (**Phone**) تعني "صوت" و اللاّحقة (**Tique**) التي تعني "علم".

- **الإفراد و الجمع**

تأتي الكلمات في اللّغة العربية بصيغتين مختلفتين و هما المفرد و الجمع، فالجمع المذكر يكون بالواو و النّون، أو الياء و النّون، أما الجمع المؤنث يرد بالألف و التاء مثل: دلاليات، لسانيات، سيميائيات...، حيث أنّ هذه المفردات لا تدل على الجمع في اللّغة الفرنسية وعند ترجمتها إلى اللّغة العربية أصبحت جمعاً مؤنثاً بزيادة (ات) لأنّ الأسماء التي تكون على صيغة الجمع في اللّغة الفرنسية تنتهي بالحرف (S) أو (X)

ذكرت في هذا "القاموس الموسوعي" بعض المقابلات التي كانت في لغة المصدر مفردة وفي لغة الهدف وردت جمعاً.

مثلا: علم العلامات (**Sémiotique**): ورد في الأصل مفردا على عكس مقابله (علم العلامات)، أين جاء على صيغة الجمع المؤنث بإضافة (ات) و هو معرف ب (ال).

تختلف بنية المصطلح في لغة الهدف مقارنة بما هي عليه في لغة المصدر، التي لا نجد فيها العلامة الدالة على الجمع (S) أو (X)، عكس الأولى (في لغة الهدف) التي وردت بصيغة الجمع.

في حين نجد بعض المصطلحات وردت بصيغة واحدة في كلتا اللّغتين مثل: (**Phrase**) ترجم هذا المصطلح ب (جملة) و هو اسم مفرد مؤنث على وزن (فُعلَة)؛ إضافة إلى مصطلحات ذكرها المترجم مفردة مثل: أيقونة (**Icône**)، وظيفة (**Fonction**)، لسان (**Langage**) ، كلام (**Parole**).

- **التّذكير و التّأنيث**

من المعروف أنّ الأسماء في اللّغتين العربية و الفرنسية ترد مذكرة و مؤنثة حيث أنّ الأسماء المؤنثة في اللّغة العربية تختم في اغلب الأحيان بعلامات التأنيث (التاء) مثل: مصطلح لفظة **(Lexie)**، نلاحظ أنّ علامة تأنيثها هي (التاء) كذلك بالنسبة لمصطلح بنية **(Structures)**، صورة **(Image)** .

منه نجد أنّ هذه المصطلحات وردت مؤنثة في كل من لغة المصدر و لغة الهدف.

أما المصطلحات المذكرة نجد أنّها استعملت في كلا المعجمين "المصدر و الهدف" مثل :

رمز **(Symbole)** ، النص **(Texte)**، فعل **(Acte)**.

وردت بعض المصطلحات في كلتا اللّغتين مؤنثة و الشيء نفسه بالنسبة للتّذكير.

- **البسيط و المركب**

وردت بعض المصطلحات التي اعتمدناها في الدراسة مفردة و بسيطة(عنصر واحد) وجاءت أخرى مركبة من اسمين (عنصرين) مقابل للمصطلحات الأجنبية.

فقد جاءت مصطلحات في لغة المصدر أحادية وترجمت إلى لغة الهدف بمصطلح واحد مثل: **(Langage)**: ترجم ب لسان و هو مفرد، هذا يعني أنّ المترجم حافظ على وحدة المقابل و على الصيغة الاسمية التي كانت في لغة المصدر مصطلح واحد، و الشيء نفسه بالنسبة لمصطلح **(Langue)** ترجم ب (لغة)، اشتق من الفعل الثلاثي (لغى) على وزن (فُعَلٌ).

اختلفت المصطلحات الواردة في لغة الهدف عن مصطلحات لغة المصدر، حيث ذكرت بعضها في المعجم الأصلي بسيطة و أحادية أما مقابلها العربي فقد جاء مركب من اسمين مثل: مصطلح **(Allomorphe)** مقابله العربي : بديل صرفي، **(Formant)** العنصر

المركب، (**Homonymie**) اشترك اللّفظ، (**Syntème**) لفظة مركبة، (**Sémantème**) جذور الكلمات.

مثلا: (**Phonographie**) كتابة صوتية: نلاحظ أنّ المصطلح الأجنبي ورد كلمة مفردة و المترجم حافظ على الصيغة الاسمية في إعطاء المقابل العربي، استعمل مصطلح مركب من اسمين الأول كتابة مشتق من الفعل الثلاثي (كتب) و الثاني صوتية مشتق من الفعل (صَوت) و هو مفرد، و يتكون المصطلح الأجنبي من جذر+لاحقة (**graphie**)+(**Phono**) ، ترجم الجذر(**Phono**) صوتية. و اللاّحقة (**Graphie**) ب كتابة فنجد كتابة+ صوتية.

نجد المترجم لجأ إلى التركيب حيث وردت معظم مصطلحات هذا "القاموس الموسوعي" مركبة من اسمين مقابل للمصطلح الأجنبي الواحد، و لكن ما يجب الانتباه إليه أنه في المصطلحات المركبة يُطرح إشكال أصل الكلمات الأجنبية التي هي مركبة أيضا لأنها تحمل لاحقة، لهذا فالمصطلحات الأجنبية تبدو و كأنها بسيطة لكنها مركبة حيث سيظهر ذلك في البحث عن أصولها.

- **اللّواصق(السّوابق و اللّواحق)**

تعرف اللّغات الأوروبية التي هي من أصول لاتينية أو يونانية بطبيعتها "الإلصاقية" إذ تتألف ألفاظها من (جذر) ثابت و يمكن أنّ يتغير بإلصاق سابقة أو لاحقة. [1]

ومن الأمثلة على ذلك لدينا: اللاّحقة (**Tique**) ترجمت إلى اللّغة العربية بعدة صيغ و هي (ية) النّسبة في مصطلح تداولية استعمل كمقابل ل (**Pragmatique**) و الأسلوبية مقابل ل (**Stylistique**)، إذ أنّ المترجم التزم بصيغة الاسم المفرد و وحدة المقابل، فالمصطلح

[1] – المنظمة العربية لتربية و الثقافة و العلوم، مكتب تنسيق التعريب، مجلة اللّسان العربي، العدد27، الكويت، 1986، ص34.

الأجنبي يتكون من جذر+ لاحقة (**Tique**) + (**Pragma**) والمقابل العربي أيضا يتكون من جذر+لاحقة (تداولية)+(ية). كما ترجمت أيضا اللاّحقة (**Tique**) ب (علم) مثل ما ورد في المصطلحات التالية:

(**Sémiotique**) علم الأصوات، (**Phonétique**) علم الإشارة ، وكذا اللاّحقة (**Logie**) نقلها المترجم بمصطلح (علم) مثل: (**Morphologie**) علم الصرف،(**Logie**) ترجم ب(علم) و (**morpho**) بـ (الصرف).

وترجمت اللاّحقة (**Isme**) ب (ية) النّسبة نجد ذلك في مصطلح التوزيعية (**Distributionalisme**)، الوظيفية (**Fonctionalisme**) أي المترجم التزم بصيغة الاسم المفرد و بوحدة المقابل فنجد (جذر+ لاحقة)(**isme**)+(**Distributional**) و(التوزيع + ية)

نلاحظ أنّ اللاّحقة (**Isme**) خصصت لترجمة أسماء المناهج أو المدارس ، أما اللاّحقة (**Logie**) و (**Tique**) مقابلها (علم) استعملت لدلالة على العلوم التي كانت مصطلحاتها الأجنبية تنتهي بها.

ومن حيث ترجمت السّوابق لدينا: السابقة (**In**) قابلها المترجم في اللّغة العربية بـ "عدم" أو "غير" مثل: (**Indétermination**) عدم التحديد، (**Inaccompli**) غير تام، و السابقة (**Non**) ترجمت أيضا بـ "غير" و ذلك في (**Non significative**) غير دالة، و (**Ré**) ترجمت بـ "إعادة" مثل (**Réécriture**) إعادة كتابة.

نستنتج من خلال هذه الأمثلة أن الاختلاف في ترجمت المصطلحات من اللّغات الأجنبية إلى اللغة العربية يعود إلى اختلاف اللغات الأجنبية من حيث أصولها.

ب – الآليات

تعد اللغة العربية من أبرز اللغات التي تمتاز بقدرة فائقة في توليد المصطلحات وصياغتها، فهي تتطور باستمرار و تملك من الإمكانات الخاصة ما يؤهلها لمواجهة كل جديد و يجعلها قادرة على استيعاب متطلبات العصر، ويتم ذلك بواسطة مجموعة طرائق وآليات أبرزها: الاشتقاق الذي هو الأساس في النظام الصرفي العربي، فهو جعل كلمة على صيغ مختلفة والاعتماد على عدد محدد من الجذور، تتفرع عنها الصيغ الجديدة بالزيادة أو الحذف أو الإبدال أو القلب ، إضافة إلى النّحت و التّعريب و التركيب و المجاز.

1- الاشتقاق

يعرف الاشتقاق على انه:« أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى و مادة أصلية وهيئة أصلية، وتركيب لها يدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة.» [1] يفهم من هذا التعريف أنّ الاشتقاق هو أن يكون بين اللّفظ المشتق والأصل الذي اشتق منه قدر مشترك من الصيغة و الدلالة. كما نجد ابن جني يعرفه: « فالاشتقاق كأن تأخذ أصلا من الأصول فتتحراه فتجمع بين معانيه و إنّ اختلفت صيغه ومبانيه. » [2]

وبهذا تعرف اللّغة العربية على أنّها لغة اشتقاقية، فللاشتقاق أثر كبير في تنميها و في توليد قدر كبير من المصطلحات؛ من فمن كلمة واحدة نستطيع وضع مجموعة من الكلمات، وهو من أهم وسائل التوسيع الدلالي.

للاشتقاق ثلاثة أنواع و هي : الاشتقاق العام (الصغير)، الكبير و الكبار.

- **الاشتقاق العام(الصغير)** : يعد الاشتقاق من الآليات الأساسية للفعل الاصطلاحي فهو رحم اللّغة العربية ولقد تم تحديده على أنه: «توليد لفظ من آخر بشرط الاشتراك

[1] – محمد الرابع أول سعد، علم اللّغة التقابلي بين النظرية و التطبيق، دار الأفاق العربية، ص147 .

[2] – ابن جني، الخصائص، ج2، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، 1952، ص134.

في المعنى و الأحرف الأصلية وترتيبها كأن تأخذ كلمة (مزَارِع)، (زِرَاع)، (مزْرَعَة) من الفعل زَرَع أو من المصدر زِرَاعة.» [1] فالاشتقاق يسهم في تشكيل مصطلحات متحدة من حيث المعنى والأحرف الأصلية.

- **الاشتقاق الكبير**: عرفه ابن جني « هو أنّ تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية ، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد، تجتمع التراكيب الستة و ما يتصرف من كل واحد منها عليه وان تباعد شيء من ذلك عنه رد إليه بلطف الصنعة و التأويل. » [2] نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الاشتقاق يختص بالجذور الثلاثية ، حيث تكون الأحرف الأولى في كل من الفعل الأصلي و المشتق واحدة أو مشابهة.

أما النوع الثالث من الاشتقاق هو ما يسمى الإبدال أو **الاشتقاق الكُبار** حيث « يقوم على وجود جذور ثلاثية و كلمات مشتقة منها ترتبط جميعها ببعض المعاني ارتباطا عاما ويعتمد هذا الارتباط على أساسين؛ الأول اتفاق و تشابه صوتي قوامه الاشتراك في أحرف واختلاف في أخرى تتقارب ملامحها الصوتية، و الآخر الحفاظ على ترتيب الأصوات المتفقة والمتشابهة و من أمثلته نذكر:(نعق، نهق)، (مد ، مط)، (كبح، كمح).» [3] أي أن هذا النوع من الاشتقاق يتم بين جذور يربطها اتفاق أو تشابه في مخارج أصواتها في المقام الأول وبين مشتقات هذه الجذور في مقام أخر.

و يذكر ابن فارس أنّ: «عملية الاشتقاق تقوم على القياس و يذلك يصبح المشتق الجديد جاريا على وزن من الأوزان العربية القديمة، فيكون عل نمط المصطلحات المألوفة الموروثة، ويصبح مقبولا عند أبناء الجماعة اللّغوية و معترفا به عند علماء اللّغة.» [4] هذا يعني أنّ

---

[1] – محمد منال عبد اللّطيف، المدخل إلى علم الصرف، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2000م ، ص21.

[2] – صادق أبو سليمان ، أنواع الاشتقاق في العربية بين القدماء و المحدثين دراسة لغوية نقدية، مجلة جامعة بيت لحم، عدد12، 1993م، ص135.

[3] – المرجع نفسه، ص142.

[4] – ابن فارس الصّحابي، تح: عمر فاروق، مكتبة المعارف، لبنان، ط2، 1993، ص667.

الاشتقاق عملية قياسية تهدف إلى تكوين كلمات جديدة انطلاقا من القواعد التي تقوم عليها الكلمات الموجودة في اللّغة.

وبهذا اتجه مجمع اللّغة العربية بالقاهرة إلى قضية القياس « فالاشتقاق هنا يقوم على القياس»[1] هذا يعني انّ هناك صلة وثيقة بين الاشتقاق و القياس.

نخلص إلى القول أن باب الاشتقاق واسع و أن فيه مجالا لتنمية اللّغة العربية و إثرائها لاسيما بوضع المصطلحات العلمية فهو أخذ كلمة من كلمة أخرى مع تناسب الكلمتين في اللفظ و المعنى ، استفاد منه علماء المصطلح في توليد مصطلحات جديدة .

اعتمد المترجم على الاشتقاق في نقله للمصطلحات المأخوذة من الأصول الثلاثية من لغة المصدر إلى لغة الهدف ومن الأمثلة على ذلك لدينا:

- **التركيب (Syntagme)** : هذا المصطلح عبارة عن مصدر على وزن تفعيل مشتق من الفعل الثلاثي (رَكَبَ)، مضارعه (يُركب) و ترجمت مشتقاته كما يلي: تركيبية، تركيبي بمصطلح **(Syntagmatique)** ذلك بإضافة حروف الزائدة، فمصطلح تركيبية مكون من جذر (تركيب) + (الياء) و (التاء) و الشيء نفسه بالنسبة لمصطلح تركيبي.

نلاحظ أنّ المترجم اعتمد على الاشتقاق في نقله مصطلح **(Syntagmatique)** إلى اللّغة العربية حيث حافظ على الجذر التركيب **(Syntagme)** و دمجه بعدد من الزوائد.

التوزيعية (Distributionalisme): اشتق مصطلح التوزيعية من المصدر توزيع **(Distribution)** ، فهو مشتق من الفعل الثلاثي (وَزَعَ) على وزن تفعيل بإضافة (الألف

[1]– مجمع اللّغة العربية، مجموعة القرارات العلمية القاهرة، 1963، ص07

واللام) و(الياء) و (التاء) و اشتق مصطلح توزيعي (**Distributionnelle**) بإضافة (الياء).

- **الدلالة (Sémantique)**: قابل المترجم مصطلح (**Sémantique**) بمصطلحي الدلالة وعلم الدلالة، فعلم الدلالة عبارة عن مصدر مشتق من الفعل الثلاثي دلّ ومن مشتقاته: دلالي ، دلاليات ، دلالية، ترجمت ب (**Sémantique**) بزيادة الألف والتاء و مدلول (**Sémème**) على وزن مفعول.

لكن من المتداول في الدراسات اللغوية أنّ مصطلح دلالة هو مقابل للمصطلح الأجنبي (**Signification**) و ليس (**Sémantique**)، فقد كان من المفروض أنّ يكتفي بمقابل واحد فقط لهذا المصطلح و هو علم الدلالة ، لأن اللاّحقة (**Tique**) مقابلها هو (علم) وهذا ما لم نجده في مصطلح الدلالة.

- **الاستبدال (Paradigme)**: يعتبر هذا المصطلح مصدر على وزن إستفعال مشتق من الفعل الثلاثي (بَدَلَ) مضارعه (يُبدل)، و إبدال و استبدال أضيفت له حروف الزيادة و هي (السين) ،(التاء) ،(الألف) و من مشتقاته: استبدالية، استبدالي، مقابلة للمصطلح الأجنبي (**Paradigmatique**) بزيادة (الياء) و (التاء) واستبدالية (**Paradigmes**) بإضافة (الألف) و (التاء).
- **الوظيفية (Fonctionalisme)**: قابل المترجم مصطلح (**Fonctionalisme**) بالمقابل العربي الوظيفية حيث اشتقه من المصدر وظيفة (**Fonction**) من الفعل الثلاثي (وَظَفَ) ترجمت مشتقاته كما يلي: وظيفي (**Fonctionalisme**)، وظائف(**Fonctions**).
- **التخييل (Fiction)**: نقل المترجم مصطلح (**Fiction**) إلى اللّغة العربية بمصطلح التخييل و هو مصدر على وزن تفعيل وترجمت مشتقاته التخيلي،

المتخيلة، المتخيلية، ب (**Fictionnels**) بإضافة (الياء) و (التاء) في آخرها و(الميم) في أولها، و كذا المتخيلات التخيلات (**Fictions**) بإضافة (الميم) في الأول (الياء) ، (الألف) و (التاء) في آخرها. ومصطلح الخيالي(**Fictive**).

نلاحظ أنّ المترجم في قاموسه تمكن من توليد العديد من المصطلحات باللّغة العربية عن طريق الاشتقاق، و هذا راجع إلى كون اللّغة العربية لغة اشتقاقية.

2-التّركيب

سبق و أنّ ذكرنا اعتماد المترجم على الجانب التركيبي في المصطلحات، فالتركيب أيضا يُعد من آليات نقل المصطلحات من اللغّة الأجنبية إلى اللغّة العربية وهو « ضم كلمتين إحداهما إلى أخرى و جعلها اسما واحداً إعرابا و بناء، سواء كانت الكلمتين عربيتين أم معربتين.» [1] .

يختلف التركيب عن النّحت كون « عناصره ترتبط فيما بينها بعلاقة نحوية إما بالإضافة أو بالوصفية أو بالجر، و يشتمل المصطلح المركب على كلمة أساسية هي النواة وعلى مخصصات تضاف إليها مثل المضاف إليه، الصفة...» [2] من خلال هذا القول نلاحظ أن ثمة اختلاف بين كل من النّحت و التركيب.

إذ يتناول النحاة التركيب على أساس انه « مزج بين كلمتين و من خصائصه: ارتباط عنصريه ارتباطا بنائيًا مع اعتبارهما مجتمعين في مفردة واحدة لها وظيفتها الإعرابية كغيرها

---

[1] – المرجع السابق، ص205.

[2] – عبد الماجد سالمي، مصطلحات اللسانيات في اللّغة العربية بين الوضع و الاستعمال، أطروحة لنيل دكتورة دولة الجزائر، 2007 ، ص65.

من الكلمات المفردة .» [1] بمعنى أن التركيب هو أخذ كلمتين و دمجهما لتكوين كلمة مركبة.

مما سلف يمكن القول أن التركيب تحتفظ عناصره ببعض صوامتها و حركاتها و تبقى الدلالة فيها متوفرة .

و من الأمثلة على التركيب لدينا : **(Sémantèmes)**: نقل المترجم هذا المصطلح إلى اللّغة العربية بمصطلح "جذور الكلمات"، حيث ضم كلمة (جذور) إلى كلمة (الكلمات) مركباً من خلال ذلك وحدة معجمية ذات مفهوم واحد. و نجد أيضا: **(Allophone)** بديل صوتي، **(Orthoépie)** ضبط اللّفظ، **(Métalangue)** لغة واصفة.

وهناك مصطلحات أخرى مقابلها في لغة الهدف مكون من أكثر من كلمتين مثل:

(Monème): وحدة لغوية صغرى، **(Phonologie)** علم وظائف الأصوات، **(Morphophonèmes)** الوحدات البنيوية الصوتية، **(Morphème)** وحدات بنيوية صغرى، **(Prosodème)** منطوقات فوق مقطعية.

نخلص القول إلى أنّ التّركيب هو دمج كلمتين أو أكثر لتصبحا كلمة واحدة ، كما نلاحظ في هذه الألفاظ الأجنبية أيضا ظاهرة التّركيب لكن سيظهر ذلك في البحث و العودة إلى أصولها.

3 -التّعريب(الاقتراض)

لقد اعتمد المترجم على التّعريب (الاقتراض) في نقله للمصطلحات الأعجمية، حيث يعرف على أساس أنه « إلحاق الألفاظ المأخوذة من اللغات الأخرى بأبنية كلمات عربية

[1] – المرجع السابق ، ص66.

معروفة.» [1] و ينقسم الاقتراض إلى قسمين : اقتراض كلي و اقتراض جزئي أو ما يسمى (بالمعرب و الدخيل).

هناك الاختلاف بين ما يسمى بالمعرب و الدخيل حيث نجد « انه صحيح هناك حقيقة مبدئية لا يمكن انكارها هي كون المعرب دخيلا أو أعجميا في الأصل أي قبل أن يعرب، لكن هناك أمرين أساسيين يستبعدان ذلك أولا كون المعرب قد اكتسب بتعريبه صفة جديدة عند المعربين، تغير شكله و جرسه ربما دلالته، ثانيا أن علماء اللّغة أطلقوا عليه مصطلحا جديدا و استنوا بشأنه سننا و شرائط.»[2] فثمة اختلاف بين كل من الاسم المعرب و الاسم الدخيل.

لقد وظف المترجم التعريب(الاقتراض) في قاموسه بنوعيه حيت نجد :الدخيل (الاقتراض الكلي) و المعرب (الاقتراض الجزئي).

- **الدخيل (الاقتراض الكلي):** «هو اللفظ الذي تسرب إلى العربية من غير تحوير أو تغير يخضعه لهاتيك الأقيِّسة و الموازين العربية.» [3] و من أمثلة ذلك لدينا:

(Anthropologie): نلاحظ أنّ هذا المصطلح تركه المترجم كما كان في لغة الأصل ، أي اقترضه إقراضا كلياً (أنثروبولوجيا)، مع تغيير بسيط في النطق دون أنّ يقدم مصطلح عربي يقابله و نجد أيضا:

(Idiologie) إيديولوجي، **(L'anthographie)** انثوغرافيا، **(Biologie)** بيولوجي، **(Dialectique)** الدياليكتيك، **(Fonémique)** فونيميك.

---

[1] – كمال أحمد غنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، إصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي(1)، 2014،ص15.

[2] – مسعود بوبو ، أثر الدخيل على العربية في عصر الاحتجاج ،ط1، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، ط1،1982، دمشق، ص33.

[3] – إبراهيم خليل ، مدخل إلى علم اللّغة، دار المسيرة،، ط1،2010، الأردن، ص247.

كما وضع لبعض المصطلحات مقابلين في اللّغة العربية الأول معرب و الثاني مترجم مثل:

(Morphème): قابل المترجم هذا المصطلح الأجنبي بمقابلين و هما (مورفيم، وحدة بنيوية صغرى) فالمقابل الأول هو (مورفيم) و هو معرب (اقتراض كلي) ، أما الثاني هو (وحدة بنيوية صغرى) فقد جاء مترجم.

هناك عدة مصطلحات نقلها المترجم على هذا النحو مثلا:

(Monème) (مونيم ، وحدة لغوية صغرى) ، **(Phonème)** (فونيم، صوت).

من خلال هّذه الأمثلة البسطة نستنتج بأنّ الاقتراض الكلي أو الدخيل لفظ أجنبي دخل الاستعمال في اللّغة العربية باللّفظ الأجنبي مع تغيير بسيط في نطقه ليتلاءم مع قواعد النّطق العربي.

- **المعرب (الاقتراض الجزئي)**: «هو إلباس المفردة الأجنبية ثوبا عربياً من حيث تغيير أصواتها وصيغتها إلى ما ينسجم مع قواعد اللّغة العربية الصرفية لتتفق مع أحد مبانيها» [1]

مثلا: **(Sémiotique)** سيميائية: اقترض المترجم مصطلح سيميائية من المصطلح الأجنبي **(Sémiotique)** حيث غيّر من صيغته ليتماشى مع الميزان الصوتي و الصرفي للّغة العربية، و الشيء نفسه بالنسبة لمصطلح **(Linguistique)** لسانيات و **(Icône)** أيقونة...

كما وردت بعض المصطلحات الأجنبية بمقابلين في لغة الهدف من الأمثلة ذلك لدينا:

[1] – عبد الماجد سالمي، مصطلحات اللسانيات في اللّغة العربية بين الوضع و الاستعمال، ص68.

(**Sémiologie**): وضع المترجم مقابلين للمصطلح الأجنبي الواحد حيث عرب الأول (سيميولوجيا)، و ترجم الثاني (علم العلامات) و نجد أيضا: (**Morphologie**) (مورفولوجي، علم الصرف) و (**Archéologie**) (الأركيولوجيا، علم الأثريات).

انطلاقا مما قدمه المترجم من مصطلحات يمكن القول أنّ الاقتراض الجزئي أو المعرب هو نقل كلمة أجنبية مع تعديل في صيغتها و إخضاعها للّغة العربية ، كما نلاحظ انه في ترجمته لم يراع قرارات المجامع التي نصت على وضع مصطلح واحد فقط في مقابل كل مصطلح أجنبي لتفادي الوقوع في الفوضى المصطلحية.

4- الترجمة

خطت الترجمة خطواتها الأولى أيام بني أمية ، بفضل خالد بن يزيد و ترجمت في هذا العهد بعض كتب الكيمياء و الطب، ونشطت أيام الدولة العباسية ، أصبحت نشاطا رسميا ترعاه الدولة ، حيث أنشأ المنصور ديوان الترجمة فوسعه الرشيد ولما جاء المأمون نظم هذا النشاط العلمي و أنشأ على إثره بيت الحكمة الذي كان بمثابة مجمع علمي، ولعل التنافس في الميدان العلمي بشكل خاص يدفع كل دولة من الدول إلى الترجمة لمعرفة ما يكتب بالغات الأخرى.

ولقد ساهمت حركة الترجمة في تجديد الأدب العربي و إثرائه بأجناس أدبية جديدة، كالمسرح و القصة و الشعر الحر، و بمفاهيم نقدية و تصورات و أساليب لم تكن معروفة في الأدب العربي القديم ،إضافة إلى اهتمامها بالأعمال الأدبية العلمية من اللّغات الأوروبية إلى العربية « فقد كانت الترجمة مظهرا رائعا من مظاهر الحضارة الإنسانية على مدى تاريخ البشرية الحضاري ، من ذلك مثلا أن العرب قد عملوا على ترجمة التراث الحضاري الذي

عرفوه فترجموا فكر اليونانيين و منطقهم.» [1] ، وما يبين ذلك هو أن الترجمة قد سعت إلى تجديد ملكة الكتاب و المثقفين ، ليتغلبوا على تفشي الجهل و جمود اللغة العربية.

كانت الترجمة سببا في معاناة المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية الحديثة وذلك بتعدد الترجمات بالنسبة للمصطلح واحد في اللغة الأصيلة ، وقد صادف المترجمون في عصرنا الحديث عوائق في ترجمة المصطلحات اللسانية، و هذا راجع إلى تعدد المصطلحات و الأخذ في وضع المصطلحات العربية لمقابلتها بالمصطلحات الأجنبية، ويعتبر تعدد المصطلحات وتراكمها من أهم المشكلات التي يواجهها اللسانيون اليوم فقد عانى المصطلح اللساني من مشكلات في توظيفه وذلك بسبب « التضخم و صعوبات في الصياغة فمصطلح (**Synchronie**) مثلا وضعت له مقابلات عربية كثيرة منها متزامن، تزامني، وصفي ، متعاصر،آني .. »[2] وهذا ما أدى إلى استعمال المصطلح في أكثر من مفهوم، فهذه الثغرة التي وقعت فيها المصطلحات كانت عائق أمام تطور العلم و تقدمه.

وقد أولى الدارسون اهتماما بالغا بمشكلة ترجمة المصطلح لغياب الانسجام بين المفاهيم و المصطلحات المعبرة عنها « وقد أفرزت هذه الظاهرة وضعا يتسم بالنقص الكبير في هذه المصطلحات و لاسيما في الدول العربية كونها دولا مستهلكة وليست منتجة.» [3] على المترجم أن يتوخى الحذر في اختيار مقابلات للمصطلحات في اللغة الأجنبية وأن لا يُهمل التماسك بين اللفظ و المصطلح وما يمثله من ترجمة تناسبه..

---

[1] – سمير شريف استيتية، اللسانيات، المجال ، الوظيفة ، المنهج ، ص387.

[2] – بوطارن محمد الهادي أحمد مدور قراءة لقاموس المصطلحات اللسانية (فرنسي ، عربي) ملتقى الدولي الأول في المصطلح النقدي يوم 9–10 مارس 2011، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص364.

[3] – أسماء بن مالك ، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني من الفرنسية إلى العربية ، شهادة الماجستير في الترجمة ، جامعة تلمسان ، 2012،2013، ص34.

عرِّفت الترجمة بأنها نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى عن طريق التدرج من الكلمات الجزئية إلى الجمل و المعاني الكلية. [1] و عرِّفت أيضا أنها « شرح وتفسير ما يقوله ويكتبه الآخر من لغة أخرى إلى لغة المتلقي و المستمع فهي بالنسبة للمترجم تفسير فكرة مصاغة من قبل الغير ضمن لغة أخرى، وليس عليه أن يقيس هذه الفكرة في أي مكان بل كل ما يترتب عليه أن ينقلها بلغة أخرى ...» [2] يمكن القول بأن الكلام في الترجمة يعود في نفس الوقت إلى المؤلف و المترجم في آن واحد .

- **أنواع الترجمة:**

تعددت تقسيمات الترجمة وأنواعها يمكن أن نذكر منها:

– **الترجمة الحرفية** : وهي أصدق و أجود الترجمات، يتقيد فيها المترجم بالمعنى وبحرفية الكلمات و العبارات. [3] وهي تعتمد على نقل المصطلح من لغة إلى أخرى وذلك بالتقييد باللّغة الأصلية مع اختيار كلمات مطابقة بين لغة المصدر ولغة الهدف.

– **الترجمة غير الحرفية** : ترتكز على تصرف المترجم بالنص عند نقله لتأدية المعنى، خاصة إذا وجدت المجازات و الاستعارات و الجناسات اللفظية و يتعذر ترجمتها حرفيا. [4] هنا يكون للمترجم حرية التصرف في ترجمته للنص ، فيجري بعض التغييرات ليجعل المصطلح يناسب المفهوم.

[1] – محمد عبد العظيم الزرقاني ، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الفكر ص 02.

[2] – سالم العيسى ، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية منشورات إتحاد العرب ،1999، ص06.

[3] – محمد فرحات، الترجمة العمليَّة، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان الأردن ،2002م، ص 09.

[4] – المرجع نفسه، ص09.

- **ترجمة الكتب** : وهي تتم بتصرف أو بدون تصرف ، فالمترجم هنا يتمتع بالحرية في حذف و تبديل و إلغاء و اقتباس أي كلام أو تعابير لتلائم مع رغبة الشعب المترجم له. [1] وفي هذا النوع على المترجم أن يتسم بالأمانة في ترجمته وفي نقله للنصوص.

- **الترجمة بتصرف:** تقوم على درجة عالية من المرونة بحيث تتم فيها عملية التبديل والحذف و التقديم و التأخير و الاقتباس. [2] في هذا النوع يكون للمترجم حرية التصرف أثناء الترجمة فيجري تعديلات إما بالحذف أو تقديم ما هو مهم أو تأخيره.

- **الترجمة الجزئية:** من التسمية نفهم أن هذا النوع من الترجمة يقوم على ترجمة جزء منها فقط فقد عرفت كما يلي: «يراد بها ترجمة جزء من المصطلح و تعريب جزء آخر ، أي هو المزج بين التعريب و الترجمة ،و قد شرع بعض اللسانيين العرب في استخدام الترجمة الجزئية في نقل المصطلحات لأنها الأخف على اللسان مقارنة بالطرائق الأخرى في النقل.»[3] وهناك من يطلق عليها الإبدال الجزئي أو الترجمة الجزئية : ويقصد به «ابقاء الجزء من اللّفظ المقترض على حاله و إبدال الجزء الآخر بترجمة أو نحوها وتسمى الكلمة المأخوذة بهذه الصورة مقترضة جزئية.» [4] إذا فهي عبارة عن ترجمة يتخللها نوع من التّعريب مثل: السوسيووظيفية (socio-fonctionnelle).

إستراتيجية الترجمة الجزئية:[5]

النقل المباشر Direct translation	**نقل النص دون أي تغيير**
المحاكاة Calque	وهي نقل البنية التركيبية أي محاكاة بنوية

[1]- المرجع السابق، ص10.

[2] - المرجع نفسه ، ص09.

[3] - الفاسي الفهري، المصطلح اللساني، مجلة اللسان، ع23، 1987، ص145.

[4] - http:// arm. Wikipidia.org/wiki/

[5] - قدوش زينب استراتيجيات العنونة عند الروائي مولود فرعون و آليات ترجمتها عنوان رواية الأرض و الدم أنموذجا ،مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب ،ع 4 تيسمسيلت 2018ص 74.

الترجمة المباشرة Direct translation	تعني الترجمة وفق منهج كلمة مقابل كلمة
الترجمة المباشرة أو الملتوية Oblique translation	الترجمة وحدة معنى بوحدة معنى آخر
التصريح Explicitation	التصريح بالمعاني الضمنية
الشرح أو التفسير Paraphrase	ترجمة حرة إلى حد ما
الإيجاز Condensation	الترجمة المختصرة عن طريق تضمين المعاني
التكييف Adaptation	إعادة انتاج تأثير النص
الإضافة Addition	الترجمة بإضافة وحدات معنى جديد
الابدال Substitution	تغيير المعنى في الترجمة
الحذف Deletion	عن وحدة معنى في النص لترجمة
التبديل Permutation	الترجمة في محل مختلف

يوضح لنا الجدول إستراتيجية الترجمة الجزئية في تذليل صعوبات الترجمة المتعلقة بالوحدات الترجمية الصغرى من كلمات و عبارات و جمل .

على خلاف ما هو معتقد « فإن الترجمة ليست بنشاط حديث العهد . كما أنها ليست بعلم حديث فلئن كانت قد تبوأت منزلة مشرفة في كتابات اللسانيات التطبيقية، فإن وجودها كان سابقا لهذه الأخيرة ، وكانت حينذاك فرعا من الأدب المقارن.»[1] إذا فالترجمة قد عرفت منذ القديم على يد علماء أبناء نوح عليه السلام ، فهي ليست وليدة العصر الحديث كما يعتقد البعض فقد سبقت اللسانيات التطبيقية وغدت من فروع الأدب المقارن.

[1] – جوئيل رضوان، موسوعة الترجمة ،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، ص31.

لقد لجأ المترجم إلى هذه الآلية في نقله للمصطلحات الأجنبية إلى العربية حيث نجد :

(**Phonologie**): يدل هذا المصطلح على العلم ، ترجم إلى اللغة العربية بمصطلح (علم الأصوات) فقد ترجمت اللاحقة (**logie**) ب(علم) ليدل هذا المصطلح العربي على العلم.

ومن الأمثلة على ذلك أيضا:

Sémiologie (علم العلامات) **Sémantique** (علم الدلالة).

Morphologie (علم الصرف) **Norratologie** (علم السرد).

(**Fonctionnalisme**): يدل هذا المصطلح على المدرسة و ترجم إلى اللغة العربية بمصطلح (الوظيفية) فقد ترجمت اللاحقة (**isme**) ب(ية) ليدل هذا المصطلح العربي على المدرسة أو المنهج .أمثلة على ذلك (**saussurianisme**) (السوسيرية) (**Distributionnalisme**) (التوزيعية)، ومن المصطلحات المترجمة أيضا نجد :

(**Parole**): كلام ، (**Système**) نظام ، (**Texte**) النّص ، (**Phonème**) صوت ، (**Langue**) اللّغة ، (**Langage**) اللّسان.

ترجم مصطلح **philologie** ب (فقه اللغة) :

قابل المترجم مصطلح (**philologie**) بفقه اللغة، غير أنه من المعروف في الدراسات اللسانية أن هناك اختلاف بين هذين العلمين ، فمصطلح (**philologie**) دال على علم غربي حيث« يتكون هذا المصطلح في أصله الإغريقي من (**philos**) بمعنى محبة و(**logos**) أي النطق، الكلام، الجملة، اللغو، أي أن (**philologie**) هو محبة الكلام أو المحب للنطق، أي المهتم لقضايا الكلام » [1]، أما فقه اللغة فهو مصطلح عربي

[1] - مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة تاريخها ، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان،ط1، 2010، ص186.

صرف دال على علم عربي« استعمل في أول مرة عند أبي الحسين أحمد بن فارس 395هـ في كتابه الصاحبي في فقه اللّغة و سنن العرب في كلامها»[1]، وهو يتكون من (فقه + لغة) فالفقه بمعنى الفهم و العلم بالشيء و فهم الأحكام الدقيقة ، منه فمن الناحية المفهومية والاصطلاحية لا علاقة بين فقه اللّغة و مصطلح (**philologie**) فهذا الأخير مقابله العربي الصحيح هو فيلولوجيا و ليس فقه اللّغة ، و هو يعني «العلم الذي يهتم أساسا بالبحث في تاريخ الماضي للنصوص لتعالجها من حيث أنها وسيلة لمعرفة المعطيات والحقائق الاجتماعية و الجغرافية و التاريخية و الأدبية التي تصاحبها.» [2]

فالترجمة إذن هي نقل معنى الكلام من لغة إلى أخرى بكلام مفهوم ، أي الانطلاق من المصدر أي النص الأصلي إلى اللغة المستهدفة ، فهي ليست نقل للأقوال اللغوية فقط بل نقلها إلى لغة أخرى مصحوبة بمعاني جديدة .

5- المجاز

يعرف المجاز على أنه « التوسع في المعنى اللّغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديد، الطيارة أصلا تدل على الفرس ثم أصبحت تدل على آلة الطيران .» [3] أي استخدام لفظ في غير ما وضع له مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

ومن أمثلة ذلك نجد أيضا: «كلمة (سيارة)، و أصلها اللّغوي القديم بمعنى (القافلة)، وإذ أنّها تسير بجمالها فقد استعير لفظها لما يستعمل له الآن، ووجه الشبه واضح.» [4]

---

[1] – المرجع السابق،ص186.

[2]– المرجع نفسه، ص 186.

[3] – شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب، دار طلاس، ط1 ، 1989، دمشق، ص157.

[4] – احمد بن النعمان، مستقبل اللغة العربية بين محاربيه الأعداء و إرادة السماء، دار الأمة، الجزائر،ط1، 2008، ص288.

ويمكن أن نقيس على ذلك العديد من الأمثلة التي استخدمها القدامى على سبيل المجاز كالقطار والشاحنة... إلخ.

للمجاز أهمية بارزة في مجال الدراسات اللّغوية إذ «يعد البحث الدلالي لمجموعة المصطلحات الواردة في التراث العربي أساسا مهما للقيام بهذه البحوث، و مع بداية العصر الحديث بدأت قضية الإفادة من كلمات عربية موروثة لتعبير عن مفاهيم جديدة.» [1] نستنتج أن المجاز قد أسهم حديثا في وضع العديد من المصطلحات فبواسطته اكتسبت الكلمات التراثية معاني جديدة ، استفاد منه العديد من الباحثين.

6- النّحت

يعتبر النّحت من آليات نقل المصطلحات في اللّغة العربية فهو«ابتكار كلمة بالأخذ من كلمتين أو أكثر و هو إما فعلي مثل (بسمل) بمعنى: قال بسم الله، و إما اسمي مثل (جلمود) مأخوذ من (جمد و جلد) وإما نسبي مثل (درعمي) مأخوذ من (دار العلوم). وعلى هذه الوتيرة نحتت كلمة (الحولقة) مأخوذ من قولهم لا حول و لا قوة إلا بالله» [2]

أي أن النّحت يكون بانتزاع كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر على أن تدل تلك الكلمة معنى ما انتزعت منه.

فمن الواضح انه يُحتاج إلى النّحت في ترجمة بعض الأسماء و المصطلحات العلمية أيضا لكن « كثيرا ما تكون ترجمة الكلمة الأعجمية بكلمتين عربيتين أصلح على المعنى من نحت كلمة عربية واحدة تكون غامضة و مستهجنة.» [3] وهذا ما جعل معظم الباحثين يسّعون لتجنب النّحت لما فيه من عيوب.

---

[1] – محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص31.

[2] – احمد بن النعمان ، مستقبل اللغة العربية بين محاربيه الأعداء و إرادة السماء، ص288.

[3] – مصطفى الشّهابي، لمصطلحات العلمية في اللّغة العربية في القديم و الحديث، ص18.

تجدر الإشارة إلى أنّ ظاهرتي "النّحت "و "المجاز" لم يتطرق إليهما المترجم في هذا القاموس.

ثالثا:البنية الدلالية للمصطلحات اللسانية في (ق.م.ج.ع.ل)

رأينا في التحليل التقابلي للبنية الشكلية (الصرفية، التركيبة) المصطلحات اللسانية الواردة في هذا " القاموس الموسوعي" مدى اختلاف بعض المقابلات العربية مقارنة بالمصطلحات الأجنبية في بعض الأحيان و يعود ذلك إلى اختلاف الأصول التي اعتمد عليها في نقل هذه المصطلحات من: اللاتينية ،اليونانية ، الفارسية....الخ ، وكذا تطرقنا إلى آليات نقل هذه المصطلحات من الفرنسية إلى اللغة العربية ، أردنا في هذا التحليل الدلالي البحث عن المعاني اللغوية لكل من المقابلات العربية التي اعتمدنا عليها و مميزاتها الدلالية، للكشف عن العلاقة الدلالية القائمة بين المعنى اللغوي للمقابل العربي و مفهوم المصطلح مع الاستعانة بمدلول المصطلح الأجنبي اللغوي.

أ- نقل المفهوم

نقصد بالمفهوم مجموعة من الشروح و التعريفات و التفاصيل المقدمة للمصطلحات، حيث أن هناك اختلاف في تحديدها و هذا ما يتجلى في القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان و أيضا ما قرناه في الكتب و القواميس الأخرى ومن الأمثلة على ذلك:

- **اللغة (Langue)**

ترجم مفهوم مصطلح اللغة كما يلي :

«تتحدد اللّغة بوصفها شرعة **(Code)**. وإننا لنفهم من قيام تناسب بين " الصور السمعية و"المتصورات" .اللغة سلبية محضة... وإن امتلاكها هو إشراك لملكات الاستقبال الذهني

وحدها، و إعمال للذاكرة قبل كل شيء...سوسير يتكلم عن اللغة بوصفها خزينة تستودع فيها العلامات....اللّغة ظاهرة اجتماعية.» [1]

ورد المفهوم اللغوي لمصطلح اللغة كما يلي: «اللّغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا إذ تكلم ...و اللّغا : الصوت. ولغا يلغو لغوا تكلم و اللّغة: اللسن، و حدّها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. واللغو : النطق. »[2]

ويعرفها سوسير بأنها نتاج اجتماعي لملكة اللسان نجدها عند أفراد الجماعة الواحدة لتحقيق التواصل.

نلاحظ من خلال المعنى اللغوي للمقابل العربي "اللغة" أن هناك علاقة دلالية بينه وبين مفهوم المصطلح **(Langue)** حيث المعنى اللغوي جاء بمعنى التكلم أو أصوات يعبر بها الأفراد عن أغراضهم ، بينما المفهوم المترجم تحدث عن اللّغة بوصفها شرعة ، وبوصفها خزينة تستودع فيها العلامات وهي ظاهرة اجتماعية، نلاحظ أن العلاقة الدلالية بين المفهومين متقاربة، لكن ليست ظاهرة هذا يعود إلى أن المترجم ربط اللغة بمصطلحات غير متداولة مثل " الشرعة " .

- **الكلام (Parole)**

ورد مفهوم الكلام في القاموس المترجم كما يلي :

[1] – أوزوالد ديكرو ،جان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، تر: منذر عياشي، جامعة البحرين، ط1، 2003، ص 264-265.

[2] – ابن منظور، لسان اللسان، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، 1993، ص 54.

«الكلام هو الاستعمال ، و تشغيل لهذه الشرعة تقوم به الذوات المتكلمة...وهو ظاهرة فردية.» [1]

ورد المفهوم اللغوي للكلام كالآتي :

الكلام القول معروف :« الكلام القول معروف، وقيل الكلام ما كان مكتفيا بنفسه ، وهو الجملة و القول ما لم تكن مكتفيا بنفسه.» [2]

نلاحظ أن المعنى اللغوي لمصطلح الكلام يحمل دلالة قريبة من مفهوم المصطلح المترجم، فأثناء التعمق في المفهوم اللغوي يتبن لنا أن الكلام مرتبط بالفرد وهذا ما أشار إليه المترجم.

فالكلام فردي وأسبق تاريخيا من اللسان دعى سوسير إلى دراسته لأنه اجتماعي حيث يقول " كل تجديد لغوي قبل كل شيء تجديد فردي".

أثناء تحليلنا لمصطلحي اللغة و الكلام صادفنا مصطلح « شِرعة" فتعريفها اللغوي ورد كما يلي: " و الشِّرعة العادة و هذا شِرعة ذلك أي مثاله.» [3] ومن المتداول في الدراسات اللغوية مصطلح "وضع" بدل مصطلح شِرعة، هذا يدل على أن هناك علاقة بين اللّغة والكلام.

- **اللسان (Langage)**

ترجم مفهوم مصطلح اللسان كما يلي: « من النادر أن يوجد نشاط إنساني لا يستخدم اللسان.و إننا لنعطي أحيانا اسم التداولية لدراسة هذا الاستخدام ...ثمة إجابة سلبية اقترحها

[1] – أوزوالد ديكرو ، جان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ، ص265.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، مج8، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ص504.

[3] – المرجع نفسه ، ص 210.

فهو عارض بين اللغة و الكلام نسب إلى الكلام كل ما هو مستخدم و مستعمل ... اللسان هو بشكل أساسي طريقة لنشاط العقل الإنساني ....وإن "بوهلير" ليشبه هذا الإدخال للسان في الممارسة الإنسانية للكلام.» [1]

ورد المفهوم اللغوي لمصطلح اللسان كما يلي: « لسن: اللسان جارحة الكلام.. واللسان المِقْوَلُ... و الجمع ألسنة و ألْسُن. و اللسان اللغة...واللسان : الرسالة. و يقال: رجل لسن بيّن اللّسن إذا كان ذا بيان و فصاحة.» [2]

قال الله تعالى: «وما أرسلنا من رسول إلاّ بلسان قومه ليبيّن لهم»،(إبراهيم الآية 04).

يتبيّن لنا من خلال المعنى اللغوي المتصل بالمقابل العربي اللسان أنه يتماثل مع مفهوم المصطلح (**Langage**)، إذ أن المفهوم اللغوي ورد بمعنى الكلام و استعمال اللغة، والمفهوم المترجم يشير إلى أنّ اللسان هو الممارسة الفعلية للكلام ، فهو الوسيلة التي نكسب بها الكلام ، ففي نظر سوسير هو كنز مستودع في أذهان جماعة من المتكلمين، فهو صورة من اللّغة و جزء أساسي منها .

- **الاستبدال (Paradigme)**

ترجم هذا المصطلح كما يلي:

«....بما أن العلاقات الاستبدالية تبدو إلى حد كبير علاقات مختصة بكل لغة من اللغات الخاصة، فقد أسست عليها الاستبدالات اللسانية، وبهذا المعنى الضيق ، فإن الوحدتين "u" و"u^e" تنتميان إلى الاستبدال نفسه إذا و فقط إذا كانتا قابلتين أن تحل الواحدة مكان الأخرى في التركيب ذاته. »[3]

[1] – أوزوالد ديكرو، جان ماري سشايفر ، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ص 688–690.

[2] – ابن منظور، لسان اللسان، ج2، ص 504.

[3] – أوزوالد ديكرو ،جان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ص 244.

تداول هذا المصطلح في الدراسات الحديثة ، هذا ما نجده عند ماري نوال غاري الذي أعطى له مقابل أجنبي مختلف، إذ قابل مصطلح الاستبدال بمصطلح (**Commutation**).

و عرفه كما يلي : « إن الاستبدال هو تحريك يستهدف تعويض وحدة ما بوحدة أخرى داخل سياق معين... يمكنني مثلا أن أستبدل العنصر الأول من المنطلق الصوتي / QO/ بالصوت /m/ أو /b/ فأحصل على مورفيمات مختلفة.»[1]

وفي التعريف اللغوي ورد على النحو التالي:

استبدال مشتق من الفعل الثلاثي بدل و «الإبدال خيار بدل خيار وقال أبو العباس أحمد بن يحي قال الفراء يقال أبدلت الخاتم بالحلقة إذا نحت هذا و جعلت هذا مكانه، وقال الليث يقال: استبدل ثوبا مكان ثوب أو أخا مكان أخ.» [(2)]

إذا يتبين لنا أن هناك اختلاف فقط في إعطاء مقابل أجنبي للمصطلح بينما المفهوم واحد في كل من التعريفين ، أي الاستبدال هو ابدال وحدة بوحدة أخرى تماثلها، وهذا ما لاحظناه أيضا في التعريف اللغوي، فهناك تقارب بين التعريف الثلاثة.

- **الأسلوبية (Stylistique)**

ترجم مفهوم الأسلوبية بما يلي :« تعد الأسلوبية الوريث المباشر للبلاغة :لقد كان من أولى تواردات المصطلح عند نوفاليس التطابق مع الأسلوبية .فلقد عبر المصطلح خلال القرن التاسع عشر من اللغة الألمانية إلى اللغات الأوروبية الأخرى.» [(3)]

---

[1] – ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، تلر: عبد القادر الشيباني ،ط1، سيدي بلعباس، الجائر، 2007،ص27.

[2]– أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، ج14ن الدار المصرية للتأليف و الترجمة، ص 136.

[3] – أوزوالد ديكرو، جان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ص 166.

ورد مفهوم الأسلوبية في معجم تحليل الخطاب كما يلي : « هي فن تكون تدريجيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في نقطة التقاء البلاغة و اللسانيات ، وقد رأت ميدان صلاحيتها أحيانا ينحصر في المدونة الأدبية وحدها ، و أحيانا ينفتح لبيع كل استعمالات اللغة.» [1]

إنّ العلاقة الدلالية بين المفهومين مبنية على التشابه و التقارب، نلاحظ أن كل من التعريفين يشيران أن الأسلوبية وليدة القرن التاسع عشر، كما أننا نجد في كليهما مدى ارتباط الأسلوبية بالبلاغة باعتبارها منبثقة منها .

- **الكفاءة (Compétence)**

اقترح المترجم مفهوم لمصطلح الكفاءة كالآتي : « الكفاءة لدى شخص يتكلم الفرنسية– كفاءة يجب أن تكون ممثلة في القواعد التوليدية– هي مجموع الإمكانات المعطاة له عن طريق، و فقط عن طريق تمكنه من الفرنسية:إمكانات لبناء عدد غير محدود من الجمل السليمة.» [2]

ورد مفهوم هذا المصطلح في لسان العرب : قول حسّان بن ثابت :« وروح القدس ليس له كفاءة أي جبريل عليه السلام ليس له نظير، و الكفيء : النظير كذلك الكفء و المصدر الكفاءة و الكفاة: النظير و المساوي.» [3]

يقول الله تعالى :« لم يلد ولم يولد ولم يكن له، كفواً أحد» ، (الإخلاص الآية04)

---

[1] – باتريك شارودو، دومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، تر: عبد القادر المهيرة، المركز الوطني للترجمة ، تونس، 2008، ص534.

[2] – أوزوالد ديكرو، جان ماري سشايفر ،القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ص 267.

[3] – ابن منظور ، لسان العرب ، دار الجيل ،بيروت، مج5، ص 269.

من خلال ما ورد في التعريف اللغوي يتضح أن المفهوم اللّغوي لمصطلح الكفاءة لا يحمل دلالة قريبة مع مفهوم المصطلح المترجم، حيث أن المعنى اللّغوي دلالته تشير إلى التماثل و التشابه بينما المفهوم يدل على القدرة و التمكن على انجاز شيء ، إمكانية إنجاز عدد من الجمل غير منتهية، وهناك من يستعمل مصطلح كفاية. واستعملت مصطلحات أخرى تحمل نفس دلالة المفهوم المترجم في مواضع أخرى مثل:

الملكة: ورد المفهوم اللغوي للملكة كما يلي: « الملكة: مَلْكك و المملكة سلطان المَلك في رعيته و المَلْكُ و المُلْكُ و المِلْك احتواء الشيء و القدرة على الاستبداد به.» [1]

يتضح لنا من خلال المعنى اللّغوي الذي يحمله مصطلح "ملكة " و مفهوم المصطلح المترجم أن العلاقة الدلالية بينهما متشابهة و متقاربة إذ أن كلاهما يشيران إلى الاستطاعة والقدرة و التمكن (القدرة على فعل شيء)، لذلك نجد أن مفهوم الملكة هو الأقرب و الأنسب للمفهوم الذي قدمه المترجم.

- **الجملة (Phrase)**

ترجم مفهوم مصطلح جملة كما يلي: تمثل الشرعة اللسانية على العديد من العلامات المعزولة (كلمات، وحدات بنيوية صغرى)... سوسير يدع مجالا للفهم بأن الجملة جزء من الكلام.. نعطي اسم جملة لسلسلة من الكلمات المنتظمة بالتطابق مع النحو." [2]

ورد في لسان العرب أن : الجملة :" جماعة كل شيء من الحساب و غيره يقال: أجملت له الحساب و الكلام ... و قد أجملت الحساب إن رددته الى جملة." [3]

وقال الله تعالى:« لولا نُزِّل عَلَيْهِ القُرءانُ جُمْلَةً وَاحِدةً».(الفرقان الآية32)

---

[1] – ابن منظور، لسان اللسان،ج2 ، ،ص573.

[2] – أوزوالد ديكرو، جان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ص265– 269.

[3] – ابن منظور ، لسان العرب، مج5، ص686.

يتبين أنّ العلاقة الدلالية بين المفهوم اللّغوي و المعنى الاصطلاحي لمصطلح "جملة" لنا أن متشابهة, و متقاربة، فنلاحظ أن المترجم قدم تعريف الجملة في شكل عبارات متقطعة و كان في كل مرة يربطها بمصطلحات أخرى كالكلام ، اللغة، حيث توسع في تعريفه ذلك يعود إلى أن هذا القاموس موسوعي شامل كما انه لم يحدث تغيير مقارنة بما وضعه المؤلف في معجمه .

استعمل مصطلح جملة في الدراسات العربية حيث عرفه ابن جني قائلا: «جملة مركبة من مبتدأ و خبر و جملة مركبة من فعل و فاعل.» [1] و أما في الدراسات الحديثة فقد عرفت الجملة في مجال تحليل الخطاب على أنها مجموعة موالية من الكلمات تخضع لقوانين.

نلاحظ خلال هذه التعاريف و بمقارنتها مع المفهوم المترجم يظهر لنا أنها تتفق على تعريف واحد للجملة ، و هو أنها سلسلة أو مجموعة من الكلمات ، فالمترجم تقيد بما ورد في المعجم الأصلي .

- **الدّال و المدلول (Signifiant et signifie)**

ترجم مفهوم مصطلحي الدّال و المدلول كالآتي : « إن متصور العلامة عند سوسير لا يميز إلا قطبين ، الدال أي الظاهرة المادية و المدلول أي المتصور ...لا تحيل العلامة أبدا إلى الشيء مباشرة لكنها تحيل فقط من خلال مدلول ينتقي بعض السمات المفترضة أنها ملائمة لعلاقة الإحالة المستهدفة...العلامة بالأحرى بوصفها وحدة لدّال و مدلول.» [2]

[1] – ابن جني، اللّمع في العربية، دار مجلاوي للنشر ، عمان، 1988، ص110-111.

[2] – أوزوالد ديكرو، جان ماري سشايفر القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ، ص 232.

يقول ابن منظور :« دلّ يدلّ: ودله على الشيء يدله دلا و دلالة والدليل ما يستدل به الدال وقد دله على الطريق.» [1] أما المدلول « فإن تك مدلولاً علي، فإنني لعهدك لا غمرٌ، ولست بفاني .»[2]

و الدلالة« مصدر الدليل (بالفتح و الكسر).» [3]

يتضح لنا أن المعنى اللّغوي لمصطلح " الدّال و المدلول" لا يحمل دلالة قريبة من مفهوم المصطلح المترجم ذلك أن دلالة المعنى اللّغوي هي تبيان الشيء والاستدلال به و الإرشاد إليه، أما في المفهوم فقد ربط الدّال بشيء مادي و المدلول بشيء معنوي (صورة سمعية) واعتبر العلامة محصلة ارتباط بينهما.

ومن المتداول أن سوسير استخدم مصطلح علامة (**Signe**) للدلالة على الكلمة لقضاء معنى و يعرف ثنائيته : الدّال و هو الصورة الصوتية و المدلول الصورة المفهومية التي تعبر عن التصور الذهني لذلك الدّال.

نلاحظ أن مفهوم المصطلح المترجم يتفق مع ما قدمه ديسوسير حول ثنائية الدّال والمدلول حيث فرق بينهما لتجنب الخلط بينهما .

- **السيميائيات (Sémiotique)**

ترجم هذا المصطلح كما يلي: « السيميائيات (أو السميولوجيا) هي علم العلامات أو السيرورات التأويلية ...أرادت جوهريا لنفسها أن تكون نظرية وعلما يصف العلامات وتحيل

---

[1] – ابن منظور ، لسان العرب، مج11 ، ص 298.

[2] – المرجع نفسه، ص297.

[3] – الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط1، 1988، ص08.

للشرع (**code**) وقواعد و أنساق و موضوعات ...» [1]

استعمل مفهوم هذا المصطلح في الدراسات الحديثة « السيميائيات (السميولوجيا) تعرف السيميائيات في تصور سوسير بوصفها تمثل (علما للعلامات) ما يقود إلى اعتبار اللسانيات بوصفها جزءًا من اهتمامهما يؤلف كل موضوع بوصفه نسق من العلامات.» [2]

انطلاقا من هذين التعريفين نلاحظ أن العلاقة الدلالية بينهما تقوم على مبدأ الاتفاق والتشابه حيث استعمل مصطلح السميولوجيا مرادف لمصطلح السيميائيات كما هو ظاهر في المفهوم المترجم فهما العلم الذي يهتم بدراسة العلاقات حيث ماري نوال غاري اعتبر المصطلحين مترادفين فهناك من يستعمل مصطلح سيميولوجيا ، و هناك البعض الآخر يستعمل مصطلح سيميائية.

ورد المعنى اللغوي لمصطلح (علم العلامات) كما يلي: « إن العلم نقيض الجهل علم، علما و عُلَمُ و هو نفسه، ورجل عالم عليه من قوم علماء فيهما جميعا.» [3]

« العلامة: السمة.» [4]

الظاهر أن العلاقة بين المعنى اللّغوي لمصطلح (علم العلامات) و المعنى المترجم قائمة على المشابهة حيث أن كلاهما يشيران إلى العلم و مفهوم المصطلح المترجم هو العلم الذي يهتم بدراسة العلامات فالعلامة هي الإشارة ، كما نجد مصطلح سيميائيات استعمل مقابل للمصطلح الأجنبي (**Sémiotique**) حيث أنهما يشتركان في مفهوم واحد ويختلفان في التسمية و لقد ربط المترجم بين هذين المصطلحين وذلك لترابط مفهوميهما

[1] – أوزوالد ديكرو ،جان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي لعلوم اللسان، ص 193.

[2] – ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ص94.

[3] – ابن منظور ، لسان العرب، مج12، ص 485.

[4] – المرجع نفسه، ص488.

وتداخله، كما نلاحظ أن المترجم استخدم مقابلين للمصطلح الأجنبي الواحد، فنجد السيميائيات علم العلامات: **(Sémiotique)**

فمصطلحات السيميائيات ، السيميولوجيا، علم العلامات، كلها مترادفات لأنها تشترك في مدلول مفهوم واحد.

من حيث الترجمة نجد:

ورد مفهوم مصطلح **السيميائية** كما يلي:

- **Sémiotique**

«La sémiotique (ou sémiologie) est l'étude des signes et des processus interprétatifs …elle s'est voulue pour l'essentiel une théorie et taxonomie des signes ,une analyse des codes, grammaires systèmes, conventions, ets» **...** [1]

نقل منذر عياشي هذا المفهوم كما يلي :

«السيميائيات (أو السيميولوجيا) هي علم العلامات أو السيرورات التأويلية ....أرادت جوهريا لنفسها أن تكون نظرية و علما يصف العلامات و تحليل للشرع **(codes)** و قواعد و أنساق و موضوعات ...الخ.»[2]

كما ورد مفهوم اللّغة كما يلي:

---

[1] – Oswald Ducrot , Jean– Marie Schaeffer, nouveau dictionnaire encyclopédique des sciences du langage, éditions du seuil paris 1995 p 213.

[2] – أوزوالد ديكرو ، جان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ، ص193.

- **Langue**

« La langue se définit comme un code , en entendant par là la mis en correspondance d' « image auditives » et de «concept »…

La langue est un phénomène social» ...[1]

نقل المترجم هذا المفهوم كما يلي:« تتحدد اللّغة بوصفها شرعة (**code**) .وإننا لنفهم من قيام تناسب بين "الصور السمعية" و"المتصورات" . إن اللّغة ظاهرة اجتماعية.» [2]

لدينا أيضا مصطلح **العلامة:**

- **Signe**

« Le signe est en général considéré comme étant la notion de bas de la sémiotique. Selon Saussure, il est aussi au fondement

de la linguistique…» [3]

ترجم منذر عياشي هذا المفهوم كما يلي:

« تعد العلامة عموما المفهوم الأساس للعلاماتية (السيميائية أو السيميولوجيا) .وكما يرى

---

[1]– Oswald Ducrot , Jean– Marie Schaeffer, nouveau dictionnaire encyclopédique des sciences du langage, p293..

[2] – أوزوالد ديكرو، جان ماري سشايفر،القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ، ص265.

[3] – Oswald Ducrot, Jean – Marie Schaeffer, nouveau dictionnaire encyclopédique des sciences du langage, p253.

سوسير ، فإنها الأساس الذي تقوم اللسانيات عليه...» [1]

نلاحظ أن المترجم اعتمد على الترجمة الحرفية ، ترجم كلمة بكلمة ولم يغير في الأسلوب، وبالتالي يبدو أسلوب المؤلف واضحا في ترجمته ، كما نقل المفهوم كما جاء في لغة المصدر محافظا على (الإشارات ، القوالب ، الترقيم) ، وهناك حالات أين تصرف المترجم في ترجمته هذا ما يظهر في مفهوم مصطلح العلامة إذ أضاف مصطلح السيميولوجيا و السيميائية .

ب-العلاقات الدلالية

وقع اختيارنا على حقل المصطلحات اللسانية و الذي ينتظم وفق مجموعة من العلاقات ، وتأسست النظرية خصيصا للاهتمام بالحقول الدلالية و العلاقات التي تنظمها.

شهدت نظرية الحقول الدلالية تطورا كبيرا بفضل جهود عدد من العلماء اللسانين السويسريين و الألمان و الفرنسيين و غيرهم، وقد تبلورت في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين على يد ايسبان (**ispan**) (1929) و جولز(**jolles**) و(1934) بروزيج (**prozig**)و تراير (**trier**). [2]

ويعرف جورج مونان هذه النظرية بقوله:« هو مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل ، أي أنه مجموع الكلمات التي تترابط فيما بينها من حيث التقارب الدلالي ، ويجمعها مفهوم عام تظل متصلة و مقترنة به ولا تفهم إلا في ضوئه .» [3] فالحقل الدلالي يشمل ألفاظ تنتمي إلى حقل مفهوم عام تربط

---

[1] – أوزوالد ديكرو، جان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ص 229.

[2] – عبد القادر بوشية ، محاضرات في علم المفردات و صناعة المعاجم ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ،2014، 2015، ص 28.

[3] – أحمد عزوز،أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002، ص 12.

بينها علاقات دلالية و تتدرج تحت هذا المفهوم ولا تفهم إلا إذا ربطناها بهذا المصطلح ، وهذا يعني أن العلاقات القائمة بين الكلمات داخل الحقول الدلالية ينبني على الإشراك الدلالي .

الحقل الدلالي (**semantic field**) أو المعجمي (**lexical field**) هو مجموعة من الكلمات تربط دلالتها و توضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك كلمات الألوان في اللّغة العربية فهي تقع تحت المصطلح العام " لون " و تظم ألفاظ مثل : أحمر، أخضر...الخ. [1] تكون الكلمات داخل الحقل الدلالي مترابطة مختصة بحقل معين :« هو قطاع متكامل من المادة اللّغوية يعبر عن مجل معين. »[2] فنظرية الحقول الدلالية «هي نظرية حديثة ساهمت في ظهور علم المفردات أو علم المعاجم وهي نظرية تقوم بدراسة المفردات للغة ما في حقل من الحقول المفهومية ،كما أنها تقوم بدراسة المفردات داخل الحقل المعجمي ، بعد ذلك تدرس العلاقات بين المفردات داخل كل من حيث الترادف التضاد..الخ.» [3] ، فدراسة المعنى من أهم فروع علم اللغة و غاية الدراسات الصوتية يدرس المفردات أو المعجم أو المصطلح ، وانطلاقا من هذه الدراسات توصل اللغويون إلى تأليف معاجم تضم الحقول الدلالية الموجودة في اللّغة تقدم فيه المفردات داخل كل حقل إذ أن معنى الكلمة عندهم هو محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى.

إن العلاقات الدلالية بين المفردات متنوعة ، منها الترادف وعلاقة الكل بالجزء والجزء بالكل و الاشتراك اللفظي و التضاد وهذا ما سنتطرق إليه في هذه الدراسة.

---

[1] – أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، ط1، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 1985، ص 79.

[2] – المرجع نفسه، ص79.

[3] – عبد القادر بوشية، محاضرات في علم المفردات و صناعة المعاجم، ص 30.

- **الترادف (synonymie)**

هو أن تدل مجموعة من الكلمات المختلفة على معنى واحد، وكان الفلاسفة اليونان أول من أثار قضية الترادف، فالعلاقة بين التسمية و المسمى كانت موضع البحث و الجدل. إن الأشياء المادية الموجودة في الواقع الخارجي محدودة و للشيء الواحد منها أكثر من تسمية، وعلى ذلك فهناك ترادف .

و المقصود بالترادف وجود كلمتين أو أكثر بدلالة واحدة أي يشيران إلى شيء واحد ، وقد انتقلت هذه القضية إلى المفكرين العرب من لغوين و غير لغويين، وقال بعضهم بوجوده في العربية ، ولكن الرأي السائد لديهم أن الترادف الكامل غير موجود فالمطابقة الكاملة بين دلالة كلمة أخرى ضرب من المبالغة. [1] ، إذا فالاختلاف في مسألة الترادف ربما يعود إلى اختلاف في المناهج بين الباحثين و اختلاف في تحديد معاني المفردات .

ومن المعروف أن علاقة الترادف " من أكثر العلاقات الدلالية وقوعا بين ألفاظ المجال الدلالي نظرا لتشابه و تقارب كثير من الملامح الدلالية بين ألفاظ المجال الواحد مما يتيح لأفراد الجماعة اللّغوية استخدام ألفاظ المجال الدلالي كمترادفات يحل بعضها مكان بعض." [2] إذا نجد أن هناك تقارب و تماثل بين الألفاظ الكلمات مثل :

[1] – محمود فهمي حجازي ، مدخل إلى علم اللغة المجالات و الاتجاهات ، ط4، الدار المصرية العربية للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ،2006 ، ص 157.

[2] – محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث ،دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع ، القاهرة ،2001، ص 188.

❖ **السيميائيات / علم العلامات**[1] **(Sémiotique)**

السيميائية أو السيميولوجيا مصطلحين مقابلين لمصطلح أجنبي واحد **(sémiotique)** ويظهر هذا بوضوح في القاموس المترجم " السيميائية أو السميولوجيا هي علم العلامات" من هذا التعريف نلتمس ترادف بين السيميائية وعلم العلامات و السميولوجيا وهذا الأخير هو العلم الذي يدرس العلامة .

❖ **اللسانيات الرياضية / المنضوماتية**[2] **(Glossématique)**

ظهرت على يد اللساني هيلمسلاف وقد تجلت في بعض الأطروحات التي جاء بها سوسير من بينها وظيفة الأصوات . أخذ فيها هيلمسلاف أمرين هما أن اللغة ليست جوهرا ولكنها شكل، و الثاني أن كل لغة تختلف عن لغة أخرى على مستوى المضمون.

هذا النوع من الترادف ظهر مع ذكر المصطلح العام، فهو تبنى نوعين من الترادف فهناك نوع آخر ظهر أثناء شرحه للمصطلحات، وهذا الترادف نجده في المتن من بين هذه المصطلحات أو المترادفات لدينا :

❖ **الاعتباطية** [3] **(Arbitraire)**

اللّغة اعتباطية تواضع الناس على دلالتها كما أن العلاقة بين الاسم و المسمى مبنية على التواضع أي أن الكلمة لا معنى لها حتى يتفق عليها الناس ، فإسناد الأسماء مسألة تواضعية و هذا ما أشار إليه ديكرو في قاموسه الموسوعي إذا هناك ترادف بين **الاعتباطية** و **التواضعية.**

---

[1] – أوزوالد ديكرو ، جان ماري سشايفر ، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ، البحرين ،ص193.و في "Nouveau dictionnaire encyclopédique des sciences du langage" ص 213.

[2] – المرجع نفسه ، ص 43، وص 42.

[3] – المرجع نفسه، ص 291، و ص 321.

❖ **علم النفس الآلي (Psychomécanique du langage)**

يسمى علم النفس الآلي أيضا علم النفس النسقي وهو نظرية أنشأها غوستاف غيوم ، ففي عصر كان فيه المرء مرغما تقريبا أن يقيس نفسه بسوسير، نجد أن غيوم قد طور أبحاثه من غير أن يحيل، إيجابا أو سلبا، إلى التيار المهيمن. [1]

وفي هذا النوع من الترادف وجدنا ثنائية مقابل ثنائية مثل في حقل:

❖ **التركيب و الاستبدال**[2] **(Syntagme et paradigme)**

في متن هذا الحقل أشار ديكرو إلى أن النظام التركيبي للوحدات يكون أفقي في حين أن النظام الاستبدالي يكون عمودي إذا هناك ترادف بين الثائية:

التركيب و الاستبدال / أفقي و عمودي (horizontal et verticale)

❖ **اللغة و الكلام**[3] **(Lange et parole)**

ذكر ديكرو في هذا الحقل أن **الكفاءة (Compétence)** هي القدرة على الكلام و استعمال للغة، وهي قدرة المتكلم على انجاز عدد غير محدود من الجمل السليمة ، بينما **الأداء (Performance)** فهو مرتبط بالكلام وهو الانجاز الفعلي له فقد أشار أن تشو مسكي قارن المعارضة التي وصفها بين "**الكفاءة** "و "**الأداء**" اللسانين بالمعارضة الموجودة بين اللّغة و الكلام ، **فالكفاءة** مرادفة **للّغة** ، و **الأداء** مرادف **للكلام** .

إذا فالثنائية **اللّغة و الكلام** مرادفة للثنائية **كفاءة و أداء** .

---

[1]– أوزوالد ديكرو ، جان ماري سشايفر ، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ، ص66.و في " Nouveau dictionnaire encyclopédique des sciences du langage "ص68.

[2]– المرجع نفسه،ص244. وص 271.

[3] – المرجع نفسه، ص 267، وص 295.

إلى جانب ثنائيات أخرى مترادفة في هذا الحقل مثل : **التداولية** و **الذرائعية** فهما يقابلان مصطلح أجنبي واحد **(Pragmatique)**، هذه الثنائية لم ترد معا ولكن المترجم تارة يقول تداولية و تارة أخرى ذرائعية.

إضافة إلى مترادفات أخرى ذكرت في المتن مثل : **الصوت** مرادف **لفونيم (Phonème)** وهذه الثنائية نجدها في حقل " وحدات غير دالة" ، و مصطلح **مونيم (Monème)** المرادف لوحدة لغوية صغرى. و مورفيم **(Morphèm)** مرادف لوحدة بنيوية صغرى.

و **النسق** المرادف **للنظام (Système)** في حقل التركيب و الاستبدال.

- **التضاد (Antonymie)**

ينتمي التضاد إلى الحقول الدلالية و المعجمية ، وهو اختلاف كلمتين في أحد المكونات الدلالية وهو « نوع من العلاقة بين المعاني، بل وربما كانت أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى، فمجرد ذكر معنى من المعاني، يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن، ولاسيما بين الألوان، فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد، فعلاقة الضِديَّة، من أوضح الأشياء في تداعي المعاني.» [1] فالمقصود بالأضداد إذا استخدام كلمة بمعنيين متضادين مثل دلالة الجون على الأبيض و الأسود، وكلمة الصارم التي تطلق على الليل و النهار وقد تتشابه الكلمتين في معظم مكوناتهما الدلالية و تختلفان في واحدة أو اثنتين سلبا و إيجاباً.

ذكر ديكرو في قاموسه الموسوعي الكثير من المصطلحات المتضادة، منها ما يظهر في تحديده للمفهوم كثنائية رئيسية و منها ما أشار إليها كثنائية فرعية استنتجها أثناء حديثه عن الثنائية الرئيسية.

[1] – محمد محمد داود، العربية و علم اللغة الحديث، ص 193.

من بين هذه الثنائيات الرئيسية لدينا:

❖ **اللّغة / الكلام** [1] **(Langue/ parole)**

اللغة هي خزينة تستودع فيها العلامات من كلمات و جمل ووحدات بنيوية، أما الكلام فهو الاستعمال لهذه العلامات ، فهو الاستخدام الفردي للّغة ، كما أن اللّغة ظاهرة شمولية نجدها عند الأفراد فهي تنتمي إلى الجانب الجماعي بينما الكلام يتمثل في تنفيذ نسق فردي معين مرتبط بإرادة الفرد و ذكائه.

❖ **التركيب / الاستبدال** [2] **(Syntagme / Paradigme)**

يطلق التركيب على مجموعة من الوحدات المتتالية المترابطة فيما بينها أو الواقعة معاً، أما الاستبدال فهو تعويض وحدة ما بوحدة أخرى في تركيب معين شرط أن تكون هذه الوحدات متماثلة لكي تحل الواحدة مكان الأخرى ، إذ نميز بينهما بقولنا أن الأول يقوم على توالي الوحدات فيما بينها ، أما الثاني فيقوم على ابدال وحدة بأخرى تماثلها.

❖ **آنية / تعاقبية** [3] **(Synchronie / Diachronie)**

فالآنية هي الدراسة الوصفية للغة في فترة زمنية معينة، فهي تصف لنا الوقائع في اللحظة نفسها و هذه الدراسة تتم بمعزل عن التاريخ ، وما نفهمه من التعاقبية هي دراسة اللغة و تطورها عبر الزمن ، والتغيرات التي تطرأ عليها تاريخيا.

أما فيما يخص الثنائيات الفرعية التي أشار إليها في تعريفة للمصطلح نذكر منها:

---

[1]– أوزوالد ديكرو ن جان ماري سشايفر ، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ص 264. و في" Nouveau dictionnaire encyclopédique des sciences du langage ، ص 293.

[2] – المرجع نفسه ، ص 240 ،و ص 267.

[3]– المرجع نفسه، ص302، و ص334.

في حقل **اللغة و الكلام :**

❖ **الكفاءة / الأداء** [1] **(Compétence/ performance)**

في مقابل مفهوم الكفاءة يبرز مفهوم الأداء ، فالكفاءة تسمح بإنشاء و فهم الجمل، وهي أن يمتلك المتكلم القدرة على انشاء عدد من الجمل و فهمها ، بينما الأداء هو الانجاز الفعلي للكلام فهو استعمال اللّغة في صورة منطوقة أو مكتوبة ، و تتم في سياق معين بالاعتماد على سياق الخطاب ، فالاختلاف بين المصطلحين يكمن في كون الكفاءة هي امتلاك القدرة على الكلام و الأداء هو الانجاز الفعلي له.

❖ **اللغة / الخطاب** [2] **(Langue/ Discours)**

أشار ديكرو إلى أن هناك تعارض بين اللغة و الخطاب ، فالخطاب هو استعمال لنظام اللّغة ، كما أشار إلى وجود ترادف بين الخطاب و الكلام الذي هو ظاهرة فردية.

❖ **علم الأصوات الوضيفي / علم وضائف الأصوات**[3] **(Phonétique/ phonologie)** علم الأصوات يدرس أصوات الكلام ، بينما علم وظائف الأصوات يدرس أصوات اللغة فعلم الأصوات يصف لنا الظواهر الصوتية، في حين أن الثاني يدرس الصوت اللغوي من حيث وظيفته وهذا الصوت يمثل اللغة.

❖ **الذرائعية / الدلالية** [4] **(Pragmatique/ Sémantique)**

---

[1]– أوزوالد ديكرو ،جان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ص267، وفي nouveau dictionnaire encyclopédique des sciences du langage ص271.

[2] – المرجع نفسه، ص 268، و ص297.

[3]– المرجع نفسه، ص 266، و ص 294.

[4] – المرجع نفسه، ص 269 ، و ص 298.

الذرائعية تتناول دراسة كيفية استخدام اللغة في الخطابات كما أنها تدرس جميع جوانب المعنى التي لا تهتم بها الدلالة ، أما هذه الأخيرة فهي تهتم بدراسة المعنى بغض النظر عن السياق إضافة إلى اهتمامها بدراسة معاني الجمل.

❖ **الترسيمية / الاستعمال [1] (Schéma / Usage)**

أشار ديكرو إلى أن التعارض الموجود بين الترسيمية و الاستعمال مماثل للتمييز بين اللّغة و الكلام.

هذا فيما يخص حقل اللّغة و الكلام .

إضافة إلى ثنائية أخرى فرعية تظهر في تحديده للمفهوم:

❖ **الاعتباطية [2] (Arbitraire)**

ورد في القاموس الموسوعي في حقل الاعتباطية ما يبين لنا أوجه الاختلاف بين **الاعتباطية** و **الطبيعية (Naturel)** ، فهناك من ذهب إلى القول أن العلاقة بين الأسماء والمسميات هي علاقة اعتباطية ،أي أن الكلمة لا معنى لها حتى يتفق المجتمع على معناها في مقابل هذا الرأي نجد من يقر أن العلاقة بين الاسم و المسمى (الدّال و المدلول) علاقة طبيعية أي أن اللفظ يقابل ما يدل عليه في العالم الخارجي وهذه النظرية هي محاكاة الانسان لأصوات الطبيعة.

[1] –أوزوالد ديكرو،جان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ص268، وفي nouveau dictionnaire encyclopédique des sciences du langage ص297.

[2] – المرجع نفسه، 291، ; ص213.

- **علاقة الجزء بالكل**

هي مثل علاقة اليد بالجسم و العجلة بالسيارة ، والفرق بين هذه العلاقة الاشتمال أو التضمن واضح ، فاليد ليست نوع من الجسم ولكنها جزء منهن بخلاف الانسان الذي هو نوع الحيوان وليس جزء منه." [1]

وقد تبنى ديكرو الكثير من العلاقات هو لم يضعها على شكل ثنائيات رئيسية بل استنتجها كثنائية فرعية ذكرها في المتن نذكر من بينها:

❖ **العلامة [2] (Signe)**

أعطى ديكرو مفهوم ضيق للعلامة ثم الموسع علاقتها مع المفاهيم الأخرى من بينها، **الإشارة (Singe)، الرمز(Symbol)الأيقونة(Icone)**

يمكن للعلامة أن تكون إشارة ، كون هذه الأخيرة جزء منها، فالعلامة تشير إلى مدلول معين مثل أثار الأقدام على الرمال الدال على وجود أحد في الجوار، و الدخان الذي يشير إلى وجود النار، ففي تعريفه للعلامة أشار إلى أن الاشارة جزء منها إذا لدينا ثنائية :

-العلامة / الإشارة [3] (Singe) مقابلين لمصطلح أجنبي واحد.

لدينا أيضا علاقة العلامة بالرمز (Symbol)فهو جزء من العلامة إذ يحمل بعض السمات التي يحيل إليها إذا تنتج لدينت ثنائية :

-العلامة / الرمز[4] (Singe / Symbol)

---

[1] – عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة ، القاهرة، 2015، ص 106.

[2]– أوزوالد ديكرو،،جان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ص 235. وفي Nouveau dictionnaire encyclopédique des sciences du langage، ص 260.

[3] – المرجع نفسه، ص 236، و ص 261.

[4]– المرجع نفسه، ص236، و ص262.

دون أن ننسى علاقتها بالأيقونة **(Icône)** التي هي جزء منها فقد أشار في ديكرو في تعريفه أن الأيقونة جزء من العلامة و هذا ما وجدناه في حقل العلامة و يظهر ذلك في قوله أن أي شيء مهما كان نوعه يعد أيقونة ويستعمل بوصفه علامة لهذا الشيء فالعلامة تشبه ما يشير إليه .

تنتج لدينا ثنائية : العلامة / الأيقونة [1] (Signe/Icone)

هناك ثنائية أخرى فرعية استنتجناها من حقل السيميائية:

❖ **السيميائية [2] (Sémiotique)**

في تعريفه للسيميائية أشار إلى علاقتها بـ**التأويل (Herméneutique)** تقوم على مبدأ التأويل و بواسطته تعتبر علامة ، فعلاقة السيميائية بالتأويل علاقة جزء بالكل .

نستنتج ثنائية : السيميائية / التأويل

❖ **التركيب [3] (Syntagme)**

تبنى ديكرو علاقة التركيب بالمسند و المسند إليه **(prédicats et sujet)** في حقل التركيب و الاستبدال ، قدم مثالا يشرح فيه هذه العلاقة في جملة " ملكنا الطيب يشرب " فهي عبارة عن تركيب مكون من مسند وهو "يشرب" صيغته النحوية عبارة عن فعل ، والمسند إليه هو "ملكنا" على صيغة الفاعل .

---

[1].- أوزوالد ديكرو ،جان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ص236. وفي Nouveau dictionnaire encyclopédique des sciences du langage، ص 262.

[2] – المرجع نفسه، ص 193، و ص 213.

[3]– المرجع نفسه، ص242، و ص269.

- **علاقة الكل بالجزء**

لدينا ثنائية فرعية هي :

❖ **العلامة /الدال و المدلول[1] (Signe/ signifiant et signifié)**

هناك علاقة بين العلامة و الدال والمدلول و قد تجلت هذه العلاقة في حديث ديكرو عن العلامة فقد أشار إلى أن سوسير في منظور العلامة عنده يميز بين الدّال الذي هو الظاهرة المادية و المدلول " المتصور" فالأول هو الصورة السمعية و الثاني يمثل الصورة الذهنية فهما وجهان لعملة واحدة.

- **المشترك اللفظي Homonymie**

وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد، نحو: عين الماء، عين الماء...فالاشتراك في اللغة هو إعطاء اللفظ الواحد معنيين أكثر.

وتعود أسباب الاشتراك في اللغة إلى:

- اختلاف اللهجات فكل لهجة تنشىء لفظا ينتج عنه اتفاق اللفظ و اختلاف المعنى .
- التغير الدلالي : حيث يستعمل اللفظ لمعنى حقيقي كما يستعمل لمعنى مجازي وهذا ينشأ عنه المشترك
- وقد يكون سبب المشترك التشابه في الصيغ الصرفية. [2]

ومن الأمثلة على ذلك:

[1]– أوزوالد ديكرو، جان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ص 232، و في Nouveau dictionnaire encyclopédique des sciences du langage ، ص257.

[2] - نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة تطبيقية، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، ص 105.

لقد أطلق مصطلح " **مدلول**" على عدة مقابلات أجنبية تختلف في المعنى ومن الأمثلة على ذلك (**Signifie**) وهو« المتصور.» [1] ، كما أطلق على معنى (**Sémème**): « يمثل المدلول عند غرايس مجموعة الوحدات المعنوية الصغرى التي تستدعيها العلامة لحظة ورود خاص من لحظاته.» [2]

و لنأخذ مثال آخر وهو مصطلح **العلامة:** أطلق على عدة مصطلحات منها (**Signe**) « تعد العلامة عموما المفهوم الأساس للعلاماتية السيميائية ،(السيميولوجيا) وكما يرى سوسير فإنها أيضا الأساس الذي تقوم اللسانيات عليه .» [3] كما أطلقها أيضا على معنى (**Signal**) « إن العلاقة الكلامية تتغير بالتضامن تبعا لبعدين شأنها في ذلك شأن أي علامة سمعية.»[4]

إذاً فظاهرة المشترك اللفظي قليلة الورود فمن المفروض لكل مصطلح أجنبي مقابل واحد.

نلاحظ أن المترجم تبنى العلاقات الدلالية ع في ذكر المصطلحات .

[1] – أوزوالد ديكرو ، جان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ص232 و في Nouveau dictionnaire encyclopédique des sciences du langage ص 257

[2] – المرجع نفسه، ص479 ، و ص 534.

[3] – المرجع نفسه، ص 229، و ص 253.

[4] – المرجع نفسه، ص 368 ، و ص408.

رابعا: النتائج

من خلال تحليلنا للبنية الشكلية و الدلالية للمصطلحات الموجودة في هذا "القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان" (المترجم)، توصلنا إلى استخلاص مجموعة من النتائج المتمثلة فيما يلي:

- **البنية الشكلية**

– اختلاف طريقة تعامل المترجم مع بنية بعض المقابلات العربية مقارنة بالمصطلحات الواردة في المعجم الأصلي، حيث وضع مصطلحات مكونة من كلمتين أو أكثر مقابل للمصطلح الأجنبي الواحد مثل: (Monème) مقابله العربي هو (وحدة لغوية صغرى)، فمن المستحسن أن يتقيد المترجم بشكل المصطلح (البسيط أو المركب) كما كان في الأصل .

– استخدم المترجم اللاحقة (Isme) تارة لتدل على المدارس أو المذاهب مثل (Fonctionnalisme) ترجمها بـ (الوظيفية)، وتارة لتدل على ظاهرة مثل (Agrammatisme) الذي ترجمه بـ (الاضطراب النحوي).

– لجأ المترجم إلى الاشتقاق و التركيب و الترجمة و التّعريب بنوعيه كآليات لنقله للمصطلحات.

- **البنية الدلالية**

فيما يتعلق بالبنية الدلالية نستنتج ما يلي:

– من حيث نقل المفهوم نلاحظ أن المترجم اعتمد على الترجمة الحرفية، أي نقل المفهوم كما أورده المؤلف في النص (الأصلي) ، لهذا تميزت ترجمته بالغموض و الالتباس، فقد ترجم كلمة بكلمة إذ كان من المفروض الابتعاد عن ذلك لأنه يؤدي إلى الركاكة في الأسلوب و الخلل في المعنى؛ خلافا لقاموس أوزوالد ديكرو و جان ماري سشايفر الذي

حرص على الشرح والتفصيل، و لغته كانت أدق و اقرب ؛ كما نجده في أغلب الأحيان يعيد العبارات و الكلمات و الشروح ما يجعل القارئ يواجه صعوبات في الفهم و الوصول إلى المقصود مما يدفع به لإعادة قراءة المفهوم أكثر من مرة.

– حافظ المترجم على النص المصدر كما جاء به صاحبه و لم يغير من أسلوبه شيء، والتزم بعلامات الترقيم (كالإشارات ، الفواصل و الأقواس...) حيث يظهر لنا أسلوب المؤلف و ليس أسلوب المترجم.

– لجأ المترجم إلى العلاقات الدلالية بين المصطلحات في ترجمته للمصطلحات التي تنتمي إلى حقل واحد ومن أهم هذه العلاقات اعتماده على (الترادف ، التضاد، المشترك اللفظي، و أيضا علاقة الجزء بالكل، و الكل بالجزء).

– نقل المترجم بعض الفقرات كما وردت في لغة المصدر و لم يتطرق إلى ترجمتها، كما التزم بنفس الصيغ و التراكيب الموجودة في المفهوم الأصلي محافظا على بعض العبارات باللّغة المصدر و قدم تفاسير لها إذ كان من المفروض تقديم تلك التفاسير دون ذكر تلك العبارات باللّغة الأجنبية.

ونجد أيضا:

– عمد المترجم إلى تكرار بعض مفاهيم المصطلحات في حقول مختلفة مثل: مفهوم العلامة (Signe) ذكرها في حقل السيميائيات (علم العلامات) (Sémiologie) و في حقل الاعتباطية (Arbitraire) فسياق الكلام فرض عليه هذا التكرار لأن هذا القاموس موسوعي وشامل تطرق فيه إلى تقديم شروح و تفاصيل عميقة.

– نلاحظ في القاموس الأصلي اختلاف الصفحات، حيث يخالف عددها في المتن ما ذكره المؤلف في الفهرس و هذا ما أدى إلى صعوبة البحث عن مصطلح أو مفهوم في المتن.

بغض النظر عن الزلاّت و الهفوات التي وقع فيها المترجم في هذا القاموس الموسوعي إلا أنه اعتبر من أضخم الأعمال التي قدمت في مجال الدرس اللغوي العربي.

في الأخير يمكن القول بأن عملية الترجمة صعبة، و ليس من السهل على المرء أن يخوض غمارها ما لم يتمكن من احترام شروطها، فالترجمة الجيدة تتطلب كثيرا من الدقة والمعرفة العميقة بخصائص اللّغتين (المصدر و الهدف) وعلى المترجم التقيد بها و الالتزام بالقواعد الدقيقة لتحقيق ترجمة صحيحة خالية من العيوب و الغموض و الالتباس.

خاتمة

تطرقنا في هذا البحث إلى دراسة " بنية المصطلحات اللسانية في المعاجم المترجمة" حيث أنّ هذه الدراسة قد جالت بنا في أعماق المصطلح،إذ تبين لنا أن قضية المصطلح شائكة وشائعة فهي من ابرز المسائل اللسانية المطروحة في الدرس اللّغوي العربي تناولها العديد من الدارسين اللّغويين؛ كما عالجنا قضية ترجمة المصطلح اللساني الأجنبي و كيف أن عدم التقيد بمنهج واحد في ترجمته يؤدى إلى نشوء فوضى مصطلحية؛ و هذا ما سعينا لاكتشافه في هذا القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان (المترجم)؛ وفي نهاية بحثنا توصلنا إلى جملة من النتائج العامة والخاصة مفادها ما يلي:

- العامة

- مراعاة ما نصت عليه المجامع اللّغوية و مكتب تنسيق التّعريب حول تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

- انعدام التنسيق و الاتفاق على مبادئ تقييس و توحيد المصطلحات.

- تعدد و تشتت المصطلحات العربية إذ نجد مصطلح أجنبي واحد يقابله عدة مصطلحات عربية.

- التعريب بنوعيه الاقتراض الكلي و الاقتراض الجزئي في نقل المصطلحات من اللّغات الأجنبية إلى اللّغة العربية.

- الخاصة

- اختلاف بنية بعض المقابلات العربية مقارنة ببنية المصطلحات الواردة في المعجم الأصلي.

- الاعتماد على الترجمة الحرفية في نقل المصطلحات و المفاهيم و هذا ما أدى إلى خلل في المعنى و ركاكة في الأسلوب.

- لجوئه إلى العلاقات الدلالية بين المصطلحات المترجمة التي تنتمي إلى حقل واحد.

- المحافظة على بعض الصيغ و التراكيب الموجودة في النص الأصلي و عدم ترجمتها، إذ نقل بعض الفقرات كما وردت في اللّغة المصدر.

- ضرورة انشاء معاجم لسانية موحدة اللّغة للتقليل من مشكلة فوضى المصطلحات.

- ضرورة استقراء و إحياء التراث العربي و تجنب النقل الحرفي للمفاهيم والمصطلحات.

إن وفقنا فمن اللّه و إن أخطأنا أو جانبنا الصواب فمن أنفسنا ومن الشيطان.

قائمة المصادر
و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

1/باللغة العربية

أ/الكتب

- القرآن الكريم، رواية حفص بن سليمان ابن المغيرة الأسدي الكوفي.
- إبراهيم (خليل)، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2010.
- الفاسي الفهري(عبد القادر)، اللسانيات و اللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت،ط1986،1.
- ابن جني (أبو الفتح عثمان)، اللّمع في العربية ، دار مجلاوي للنشر،عمان،1988.
- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب كلامها، تح، مصطفى الشويمي، بيروت،1964.
- استيتية سمير (شريف) ، اللسانيات ن المجال، الوظيفة، المنهج، ط2، عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن، 2008.
- بن النعمان (أحمد)، مستقبل اللغة العربية بين محاربيه الأعداء و إرادة السماء، ط1،دار الأمة ، الجزائر، 2008.
- بن هادي القحطاني(سعد)، التعريب و نظرية التخطيط اللغوي دراسة تطبيقية عن تقريب المصطلحات في السعودية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، مايو، 2002.
- بوبو(مسعود)، أثر الدخيل على العربية في عصر الاحتجاج، ط1، منشورات وزارة الثقافة، و الارشاد، القومي، دمشق، 1982.

- الجرجاني (علي بن محمد الشريف)، التعريفات، تح الانباري، بيروت، ط4،دار الكتاب العربي، 1988.
- السيوطي(جلال الدين) ،المزهر في علوم اللغة، ج1،مطبع محمد علي صبيح مصر.
- حجازي (محمود فهمي)، الأسس اللغوية اعم المصطلح،دط، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.
- حجازي(محمود فهمي) ، مدخل إلى علم اللغة، المجالات و الاتجاهات، ط4، الدار المصرية العربية للطباعة و النشر و التوزيع.
- الحيادرة(مصطفى طاهر)، من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، عالم الكتي الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، ط1،2003.

خشاب (الصادق)، التعريب و صناعة المصطلحات دراسة تطبيقية في القواعد و الاشكالات،ط1، عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن ،2016.

- خليفة (عبد الكريم)، اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث، ط3، دار الفرقان عمان 1992.
- الخوري(شحاذة)، دراسات في الترجمة و المصطلح والتعريب، ط1، دار طلاس، دمشق، 1989.
- الرابع أول سعد(محمد)، علم اللغة التقابلي بين النظرية و التطبيق، دار الآفاق.
- الزركان(علي)، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث،منشورات أتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1988.
- السيد عبد الحميد(مصطفى)، دراسات في اللسانيات العربية ط1، دار حمو رايي، للنشر و التوزيع عمان، الاردن، 2008.
- الشهابي(مصطفى)،المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم و الحديث،ط3، دار صادر، بيروت، لبنان 1995.

- العيسى(سالم)، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهرية، منشورات اتحاد العرب 1999.
- غلفان (مصطفى)، في اللسانيات العامة تاريخها، طبيعتها موضوعها مفاهيمها، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت، لبنان 2010.
- غنيم كمال(أحمد) ، آليات التعريب و صناعة المصطلحات الجديد، اصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي1، 2014.
- فرحات(محمد)،الترجمة العلمية، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- القاسمي(علي)، مقدمة في علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية، ط1،مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ، لبنان ،2008.
- قدور(محمد)، اللسانيات و آفاق الدرس اللغوي، دار الفكر دمشق 2001.
- القوزي عوض(حمد) ، المصطلح النحوي نشأته و تطوره في أواخر القرن الثالث الهجري، ط1، جامعة الرياض، المكتبة العربية السعودية 1981.
- لوشن(نور الهدى)،علم الدلالة دراسة تطبيقية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- محمد (محمد داود)، العربية و علم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة و النشرو التوزيع، القاهرة، 2001.
- محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل الفرقان في علوم القرآن، دار الفكر.
- محمد منال(عبد اللطيف)، المدخل إلى علم الصرف ، ط1، دار المسيرة، الاردن، 2000.
- مختار عمر (أحمد)، علم الدلالة، ط1، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة 1985.
- مطلوب(أحمد)، بحوث مصطلحية ،دط، مطبعة المجمع العلمي ، منشورات المجمع العلمي،2002.

ب/المجلات و الدوريات

- بوشية (عبد القادر)، محاضرات في علم المفردات و صناعة المعاجم، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2015،2014.
- البوشيخي (عزالدين)، علاقة صوغ المصطلح العلمي و توحيده الندوة العلمية الرابعة، مجمع اللغة العربية، طرابلس ليبيا2007.
- بوطارن محمد الهادي أحمد مدور، قراءة لقاموس المصطلحات اللسانية (فرنسي.عربي) ملتقى الدولي الأول في المصطلح النقدي، يوم 9.10 مارس2011، ورقلة جامعة قاصدي مرباح .
- بوعناني سعاد آمنة، بين المفهوم و المصطلح ، المصطلح اللساني أنموذجا، مجلة المصطلح ع1، تلمسان الجزائر 2002.
- بومرود(طارق)، قراءة وصفية و نقدية في منهجيات وضع المصطلح اللساني، مجلة بعنوان المصطلح و المصطلحية، ج1، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة مولود معمري 2014.
- جميل الملائكة، منهجية وضع المصطلح و توحيده، ع 39، مجلة اللسان العربي.
- جوئيل(رضوان)، موسوعة الترجمة مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو.
- الحاج صالح (عبد الرحمان)، المعجم العربي، الاستعمال الحقيقي للغة العربية، مجلة المجمع الجزائري لغة،ع2006،1.
- الحاج صالح(عبد الرحمان)، البحث اللغوي و أصالة الفكر العربي مجلة الثقافة، ع26، 1975.
- صادق أبو سليمان، أنواع الاشتقاق في العربية بين القدماء و المحدثين، دراسة لغوية نقدية، مجلة جامعة بيت لحم، عدد 11.12، 1992، 1993.

- الفاسي الفهري(عبد القادر)، المصطلح اللساني، مجلة اللسان ع 23، 1987.
- قدوش (زينب) ، استراتيجيات العنونة عند الروائي مولود فرعون و آليات ترجمتها عنوان رواية الأرض و الدم انموذجا، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب، ع4، تيسمسلت 2018.
- محمد كامل حسين،مقال القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة.1995.
- محيوت(كهينة)، النظرية المعجمية الحديثة في فكر علي القاسمي، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2015.
- المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ،مكتب تنسيق التعريب، مجلة اللسان العربي،ع 27، الكويت 1986.

ج/الرسائل و المذكرات

- بن مالك (أسماء)، اشكالية ترجمة المصطلح اللساني من الفرنسية إلى العربية، شهادة الماجستير في الترجمة ، جامعة تلمسان (2012، 2013) الجزائر.
- ديب(فريدة)، المصطلح اللساني في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية نقد وتحليل، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة(2012،2013).
- سالمي (عبد المجيد)، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال، أطروحة لنيل دكتوراه دولة الجزائر،2007.

د/المعاجم و الموسوعات

- ابن جني(أبو الفتح عثمان)، الخصائص، ج2،تح محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت 1952.

- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب كلامها، تح، مصطفى الشويمي، بيروت،1964.
- ابن منظور، لسان العرب مجلد(5،8،11،12)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن منظور، لسان اللسان،ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1993،1.
- أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا،معجم مقاييس اللغة، مج3، دار الجيل، بيروت.
- الأزهري (أبي منصور) ، تهذيب اللغة،ج14، الدار المصرية للتأليف و الترجمة.
- بن هادية (علي) و آخرون ، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألف بائي،ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1991.
- ديكرو (أوزوالد)، سشايفر (جان ماري) ، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ،تر منذر عياشي،
- شارودو(باتريك)، منغنو(دومينيك)، معجم تحليل الخطاب، تر عبد القادر المهيرة، المركز الوكني للترجمة، تونس،2008.
- غاري بريور(ماري نوال)، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر عبد القادر فهيم الشيباني، ط1، سيدي بلعباس الجزائر 2007.
- الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، كتاب العين منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات،ط1، بيروت،1988.
- مجمع اللغة العربية، مجموعات القرارات العلمية القاهرة1963.
- المسدي (عبد السلام)، قاموس اللسانيات مع مقدمة علم المصطلح، دار العربية للكتاب،تونس،1984.
- المعجم الوسيط ، ط4، مجمع اللغة العربية بالقاهرة 2004.

2/ باللغة الأجنبية

Oswald Ducrot Jean-Marie Schaeffer, Nouveau dictionnaire encyclopédique des sciences su langage .

3/مواقع الانترنيت

- https://ar.m.wikipedia.org.

فهرس المصطلحات

المصطلح باللّغة الفرنسية	المقابل باللّغة العربية
Terme	المصطلح
Lexie	لفظة
Phonétique	علم الأصوات، علم الأصوات الوظيفي
Les écoles	المدارس
Saussurianisme	السوسيرية
Fonction , Fonctionalisme	الوظيفية، وظيفة
Distributionalisme	التوزيعية
Linguistique générative	التوليدية
études littéraires	الدراسات الأدبية
Les domaines	الميادين
Composants de la description linguistique	اللسانيات الوصفية
Géolinguistique	اللسانيات الجغرافية
Sociolinguistique	اللسانيات الاجتماعية
Glossématique	اللسانيات الرياضية، المنضوماتية
Psycholinguistique	علم النفس اللساني
Rhétorique	البلاغة
Stylistique	الأسلوبية
Sémiotique	السيميائيات، السيميائية،علم العلامات
Philosophie du langage	فلسفة اللّغة
Les concepts transversaux	المتصورات الخاصة
Signe	العلامة، الإشارة
Syntagmatique, Syntagme	التركيب، تركيبية، تركيبي

Paradigmatique, paradigme	الاستبدال، استبدالية، استبدالي
Catégorie linguistique	الفئات اللسانية
Langue	اللّغة
Parole	الكلام
Ecriture	الكتابة
Arbitraire	الاعتباطية
Synchronies Synchronie	الآنية، متزامن ، تزامني، وصفي
Diachronie	التعاقبية
Les concepts particuliers	المتصورات المعترضة
Unités non significatives	وحدات غير دالة
Unités significative	وحدات دالة
Combinatoire sémantique	التركيب الدلالي
Figure, Image	الصورة
Texte	النّص
Style	الأسلوب
Temps dans la langue	الزمن في اللّغة
Langage	اللسان
Action, acte	الفعل
Pathologie du langage	اكتساب اللّغة
Phrase	جملة
Icône	أيقونة
Structures	بنية
Symbole	رمز
Allomorphe	بديل صرفي
Homonymie	العنصر المركب

Fiction, Fictionnels, Fictive	التخييل، المتخيلة، الخيالي
Syntème	اشتراك اللّفظ
Sémantèmes	جذور الكلمات
Phonographie	كتابة صوتية
Pragmatique	التداولية، الذرائعية
Morphologie	مورفولوجي، علم الصرف
Indétermination	عدم التحديد
Inaccompli	غير تام
Réécriture	اعادة كتابة
Anthropologie	انثروبولوجيا
Idiologie	ايديولوجي
Anthographie	انثوغرافيا
Biologie	بيولوجي
Dialectique	الدياليكتيك
Fonémique	فونيميك
Morphème	مورفيم، وحدة بنيوية صغرى
Monème	مونيم، وحدة لغوية صغرى
Phonème	فونيم، صوت
Linguistique	لسانيات، لسانية
Archéologie	اركيولوجيا، علم الأثريات
Orthoépie	ضبط الصوت
Métalangue	لغة واصفة
Phonologie	علم وظائف الأصوات
Morphophonème	الوحدات البنيوية الصوتية
Prosodème	منطوقات فوق مقطعية

Allophone	بديل صوتي
Sémantique	علم الدلالة، الدلالية
Narratologie	علم السرد
Philologie	فقه اللّغة
Système	نظام
Compétence	الكفاءة
Performance	الأداء
Signifiant	الدّال
Sémèmes, signifie	المدلول
Discours	الخطاب
Usage	الاستعمال
Schéma	الترسيمية
Herméneutique	التأويل
Naturel	طبيعية
Antonymie	التضاد
Synonymie	الترادف

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضـــــــــــوعات

الموضوعات **الصّفحة**

مقدّمة.....(أ،ب،ج)

الفصل الأول: حدود المصطلح وآليات وضعه وتوحيده

أولا: المصطلح و المصطلح اللساني.....06

أ- تعريف المصطلح.....06

1- لغة.....06

2 – إصطلاحا.....07

ب- المصطلح اللساني.....09

1- خصائص المصطلح اللساني.....11

2 – اشكالية المصطلح اللساني.....12

2-1- التوحيد 13

2-2 – الازدواجية اللغوية.....14

ثانيا : شروط وضع المصطلح وآلياته.....15

أ- شروط وضع المصطلح.....15

ب- آليات وضع المصطلح.....18

ثالثا: توحيد المصطلح و دوافعه.....20

أ- الجهود الفردية.....20

ب- جهود المجامع اللغوية.....23

1- مجمع اللغة العربية بدمشق.....23

2- مجمع اللغة العربية بالقاهرة.....24

3- المجمع اللغوي العراقي.....26

4- مكتب تنسيق التعريب.....28

ج- دوافع توحيد المصطلح.....29

الفصل الثاني: بنية المصطلحات اللسانية في(ق.م.ج.ع.ل)

أولا: وصف المدونة.....31

أ - نبذة عن حياة المؤلف أوزوالد ديكرو.....35

ب - نبذة عن حياة المؤلف جان ماري سشايفر..... 36

ج - نبذة عن حياة المترجم منذر عياشي.....36

ثانيا: البنية الشكلية للمصطلحات اللسانية في (ق.م.ج.ع.ل).....38

أ- الخصائص الصرفية و التركيبية للمصطلحات اللسانية.....38

- التعريف و التنكير.....38
- الافراد والجمع.....39
- التذكير و التأنيث.....40
- البسيط و المركب.....40

- اللّواصق (السوابق و اللّواحق).....41

ب- الآليات.....43

1- الاشتقاق.....43

2- التركيب.....47

3- التّعريب.....48

4- الترجمة.....51

5- المجاز.....57

6- النّحت.....58

ثالثا: البنية الدلالية للمصطلحات اللسانية في (ق.م.ج.ع.ل).....59

أ- نقل المفهوم.....59

ب- العلاقات الدلالية.....71

- الترادف.....73
- التضاد.....76
- علاقة الجزء بالكل.....80
- علاقة الكل بالجزء.....82
- المشترك اللفظي.....82

رابعا: النتائج.....84

خاتمة.....86

قائمة المصادر و المراجع.....89

فهرس المصطلحات.....97

فهرس الموضوعات.....102

ملخص البحث

لقد حاول البحث الموسوم بنية المصطلحات اللسانية في المعاجم المترجمة–القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان لأوزوالد ديكرو وجان ماري سشايفر– أنموذجا، أن يبين البينية الشكلية و الدلالية لأهم المصطلحات الواردة في القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ، وكيف أن عدم التقيد بمنهج واحد في ترجمت المصطلحات يؤدي إلى نشوء فوضى مصطلحية، كما خلصنا من خلال هذا البحث إلى عدة نتائج أهمها:

مراعاة ما نصت عليه المجامع اللغوية و مكتب تنسيق التعريب حول تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح، و اللجوء إلى العلاقات الدلالية بين المصطلحات المترجمة التي تنتمي إلى حقل واحد، ضرورة إنشاء معاجم لسانية موحدة للتقليل من مشكلة فوضى المصطلحات، ضرورة استقراء و احياء التراث العربي.

الكلمات المفتاحية

المصطلح، المصطلح اللساني، المعجم ،القاموس، البنية الشكلية، البنية الدلالية.